

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

أ. لمحة عامة عن ميدان البحث

١. الخلفية التأسيسية ومؤسسو معهد الفرقان

وفقًا للبيانات التي حصلت عليها الباحثة، بدأ بناء معهد الفرقان الإسلامي الحديث في بنجرماسين في ١٦ سبتمبر ٢٠٠٤م على أرض تبلغ مساحتها ٢٥ × ١٨ مترًا (حوالي ٤٥٠ مترًا مربعًا). كانت هذه الأرض وقفًا من السيدة جُيُودَة، بمساحة ١٥ × ١٨,٥ مترًا، وتم شراء جزء منها بمساحة حوالي ١٠ × ١٧,٥ مترًا. وقد أُسس المعهد الإسلامي الحديث الفرقان في بادئ الأمر لتعليم الطفولة المبكرة (PAUD) فقط في عام ٢٠٠٤م، نظرًا للصعوبة في إيجاد المعلمين المحترفين القادرين على إدارة العملية التعليمية بشكل جيد. وقد استمر برنامج تعليم الطفولة المبكرة لمدة سنة تقريبًا قبل أن يُسلم إلى روضة الأطفال "TK Ar-Rahim" مع جميع تجهيزاته.

وقد شكّل مجلس إدارة فرع محمّديّة ٣ بنجرماسين لجنةً لتشييد وتطوير مؤسسة التعليم "الفرقان". وكان السيد الحاج تاج الدين نور رئيسًا للفرع، والدكتور اندس سارييني، سكرتيرًا له، في حين تولّى الدكتور اندس الحاج مرهان زُهرى، (رحمه الله) رئاسة لجنة البناء، وكان السيد حرندي، سكرتير اللجنة، والسيدة سكمواتي دارلان، أمينة الصندوق.

وقد تم افتتاح مؤسسة التعليم "الفرقان" رسميًا في ٤ يونيو ٢٠٠٥م (٢٦ ربيع الآخر ١٤٢٦هـ) على يد القائم بأعمال عمدة بنجرماسين، مُمثلاً

برئاسة قسم الشؤون الاجتماعية السيدة درة الحاجّة رحمة نورلياس، وأقيمت بهذه المناسبة محاضرة في التفسير ألقاها الأستاذ الدكتور أحمد خَيْر الدين. وقد بدأت الأنشطة التعليمية في السنة الدراسية ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م بعدد ٢٩ طالبًا في المرحلة الإعدادية (صف واحد) و ١٣ طالبًا في مرحلة الروضة (صف واحد). بدأ بناء المدرسة الإعدادية (MTs) في عام ٢٠٠٥ م، وتأسست المدرسة الابتدائية (MI) في عام ٢٠٠٦ م. وقد اعتمد إنشاء المدارس ذات الجودة العالية والتي تُعطي أهمية أكبر للمواد الدينية مقارنة بالمدارس الحكومية والخاصة الأخرى على إقبال المجتمع ودعمه.

وبعد الملاحظة الإيجابية لتطور المدرسة الإعدادية والابتدائية "الفرقان"، قررت لجنة البناء والتطوير تحويل مؤسسة الفرقان التعليمية إلى معهد داخلي إسلامي. وفي ٢١ نوفمبر ٢٠١١ م، بدأ البناء الفعلي للمباني. وقد أقيم حفل الافتتاح على يد حاكم كاليمانتان الجنوبية السيد د. الحاج مُخلص غفوري، وألقى الأستاذ الدكتور الحاج أمين رئيس الماجستير، محاضرة عامة بهذه المناسبة.

٢. الرؤية والرسالة لمعهد الفرقان بنجرماسين

رؤية ورسالة معهد الفرقان الإسلامي-في بنجرماسين فهي كالتالي:

أ) الرؤية

تحقيق الإنسان المتقي، حسن الخلق، المتعلم الماهر، والقادر على تحقيق ذاته في الحياة الاجتماعية وفقًا للقرآن الكريم وسنة الرسول ﷺ.

ب) الرسالة

- ١) إنشاء مؤسسة تعليمية إسلامية ذات جودة عالية.
- ٢) إعداد منهج دراسي قادر على تلبية احتياجات الطلبة والمجتمع.
- ٣) توفير الكوادر التعليمية المهنية وذات الكفاءة في مجالها.
- ٤) تنظيم عملية تعليمية تُخرج طلابًا متميزين في التحصيل الدراسي.

ج) المنهج الدراسي

المنهج الدراسي المطبق في معهد الفرقان الإسلامي الحديث بنجرماسين هو منهج المدرسة المتوسطة الإسلامية (MTs) الذي أُعد من قِبَل وزارة الشؤون الدينية، بالإضافة إلى منهج خاص للمعهد صُمم بناءً على نتائج التشاور بين إدارة المعهد، الأساتذة والمعلمات، وإدارة فرع جمعية محمدية في بنجرماسين ٣، وجمعية محمدية لحافظة كاليمانتان الجنوبية.

٣. البيانات عن معهد الفرقان الإسلامي بنجرماسين

قدمت البيانات التي جمعتها الباحثة لحة عامة عن موقع البحث وبعض البيانات ذات الصلة بتركيز البحث في معهد الفرقان الإسلامي الحديث بنجرماسين. وقد تم الحصول على هذه البيانات من خلال تقنيات مثل الملاحظة والمقابلة. وفيما يلي ملخص البيانات:

هوية المعهد:

أ) اسم المعهد: معهد الفرقان الإسلامي الحديث

ب) رقم الإحصاء للمعهد: ٥١٠٨٦٣٧١٠٠٠٨

ج) العنوان الكامل: شارع جَمَارَا، أوجونغ كايو تَنْغِي، قرية سنغاي ميا ، منطقة شمال بنجرماسين، مدينة بنجرماسين، محافظة كليمنتان الجنوبية

د) رقم الهاتف/الجوال: ٠٥١١٣٣٠١٦٦٥

هـ) البريد الإلكتروني: ppalfurqanmuhammadiyah3@gmail.com

و) سنة التأسيس: ٢٠٠٨

ز) نوع المؤسسات التعليمية: المدرسة الابتدائية الإسلامية (MI) ، المدرسة المتوسطة الإسلامية (MTs) ، المدرسة الثانوية الإسلامية (MA) ، والمدرسة المهنية الصيدلانية (SMK Farmasi)

(خ) المؤسس: فرع الجمعية محمّديّة ببنجرماسين ٣
 (ط) الجهة المنظمة: قيادة فرع الجمعية محمّديّة
 (ي) نوع المعهد: متكامل (دمج بين التعليم المدرسي والتعليم المعهدي)

٤. القيادة والإدارة في المعهد

يوضح الجدول التالي هيكل القيادة والإدارة في معهد الفرقان الإسلامي الحديث ببنجرماسين، وهو على النحو التالي:

جدول ٤-١ لإدارة في المعهد

الرقم	المنصب	الاسم	الملاحظات
١.		الأستاذ الدكتور الحاج أحمد خير الدين، الماجستير	الفترة ٢٠٢٣ - ٢٠٢٧
٢.	مجلس المستشارين لفرع	الدكتور الحاج كاربونو ابن أحمد	
٣.	الجمعية محمّديّة ببنجرماسين ٣	الدكتور الحاج سريبي، الماجستير	
٤.		الدكتور الحاج محمد فوزي، الماجستير	
٥.	مدير المعهد	الدكتور فهمي ريادي، الماجستير	
٦.	السكرتير	فيتريادين، الماجستير	
٧.	أمين الصندوق	الحاجة روثة مهدي فاوليا	

الفترة ٢٠٢٣ - ٢٠٢٧	نائب أمين الصندوق	نفي الله	٨.
	نائب المدير لشؤون التنمية والاقتصاد	الحاج لطف الرحمن	٩.
	قسم مرافق وتجهيزات المعهد	صالحين	١٠.
	قسم البناء والوقف	الحاج سيف المظهر	١١.
	قسم توثيق ممتلكات المعهد والجرد وإتلاف الأصول	نعمة فطرية	١٢.
	نائب المدير لشؤون التعليم	محمد علي فكري، الماجستير	١٣.
الفترة ٢٠٢٣ - ٢٠٢٧	قسم التعليم (إسموبًا - ISMUBA)	مؤنسة حياقي، الماجستير	١٤.
	نائب المدير لشؤون رعاية الطلبة	روي أخريأنور	١٥.
	منسق شؤون الطلبة والعلاقات العامة	محمد علي فكري، الماجستير	١٦.
	منسق سكن الطلبة (الأقسام الداخلية)	مؤنسة حياقي، الماجستير	١٧.

٥. أسماء الأساتذة في معهد الفرقان الإسلامي بنجرماسين

أسماء الأساتذة والمعلمات المنضمين في معهد الفرقان الإسلامي
بنجرماسين وهم كما يلي:

جدول ٤-٢ أسماء الأساتذة في معهد الفرقان

الرقم	الاسم
(١)	إيكو براسيتيو نوغروهو، ماجستير في التربية
(٢)	محمد جوهراي، بكالوريوس
(٣)	أ. رامي
(٤)	عبد الواحد، بكالوريوس
(٥)	ووان سوبريادي، بكالوريوس في التربية
(٦)	خير الله ، بكالوريوس في التربية الإسلامية
(٧)	محمد يونس، ماجستير في التربية
(٨)	هندريانور، بكالوريوس في التربية
(٩)	أحمد مصرادي سوريا، ماجستير في التربية
(١٠)	فيتريادين، ماجستير في التربية
(١١)	حسن العقب، ماجستير في التربية
(١٢)	رمضانة سابوترا، بكالوريوس في التربية
(١٣)	محمد أنصاري ، بكالوريوس في الشريعة
(١٤)	أغوس بنتنغ كورنياوان، بكالوريوس في التربية
(١٥)	أحمد رافعي خالد، بكالوريوس في الهندسة
(١٦)	وحيو سابوترا، بكالوريوس في التربية
(١٧)	محمد مفتاح الخير، بكالوريوس في التربية

(١٨)	محمد عز الدين ملتزم، ليسانس في الشريعة
(١٩)	أخيأنور، بكالوريوس في الاقتصاد، ماجستير في القانون
(٢٠)	محمد راجس خان، بكالوريوس في التربية
(٢١)	محمد شوقي عزمي، بكالوريوس في علوم الحاسوب
(٢٢)	محمد سايراب اليزيد، بكالوريوس في التربية

المعلمات

جدول ٤-٣ أسماء المعلمات في معهد الفرقان

الرقم	الاسم
١	زكية، بكالوريوس في الشريعة
٢	موليدة رحمي ، ماجستير في التربية
٣	روسليانا، بكالوريوس في التربية
٤	فريدة وقي، بكالوريوس في التربية
٥	الحاجة حسناواتي، بكالوريوس في التربية
٦	مولياني، بكالوريوس في التربية
٧	رحمي مولياني، بكالوريوس في التربية
٨	محلينا، بكالوريوس في التربية
٩	نعمة فطرية، بكالوريوس في العلوم
١٠	ربيعة، بكالوريوس في التربية
١١	ديوي نوبا هاني، بكالوريوس في التربية
١٢	سري هارتاتي، بكالوريوس في التربية الإسلامية
١٣	نور هداية، بكالوريوس في التربية

١٤	أمي مكرمة، بكالوريوس في التربية الإسلامية
١٥	مؤنسة حياتي، ماجستير في التربية
١٦	إكا هيرنيتا روسويدا، بكالوريوس في التربية
١٧	يوني فريده وتي، بكالوريوس في التربية
١٨	فخر النساء، بكالوريوس في التربية الإسلامية
١٩	كورنياواتي، بكالوريوس في التربية
٢٠	سوغيان، بكالوريوس في التربية
٢١	رضا مجتهدة، بكالوريوس في التربية
٢٢	دوي أرديلا، بكالوريوس في التربية
٢٣	ميليسا ويندي أستوتي، بكالوريوس في التربية
٢٤	ماميكا عائشة، بكالوريوس في التربية الإسلامية
٢٥	نور عائشة، بكالوريوس في التربية الإسلامية
٢٦	فطرية أغوستينا، بكالوريوس في العلوم الاجتماعية
٢٧	فطر ياني، بكالوريوس في التربية
٢٨	ستي مجاروه، بكالوريوس في التربية
٢٩	ليا إيرماس نورجانه، بكالوريوس في التربية
٣٠	سورياتي، بكالوريوس في التربية
٣١	نورلينا أرفيانا، بكالوريوس في التربية
٣٢	رحمي حياتي، بكالوريوس في التربية
٣٣	نوفيا فراح ديلا، بكالوريوس في التربية
٣٤	نور الجميل، بكالوريوس في التربية
٣٥	ميتا رحمة هارياني، بكالوريوس في العلوم التطبيقية
٣٦	رزقي سيبتياني، بكالوريوس في التربية

٣٧	أنيدا روز، بكالوريوس في العلوم الاجتماعية
٣٨	ريني سندهاري، بكالوريوس في الفنون الجميلة
٣٩	نادية محفوظة، بكالوريوس في التربية
٤٠	نور عايدة، بكالوريوس في التربية
٤١	خير النساء، بكالوريوس في التربية
٤٢	يولينار آيو مولياتي، بكالوريوس في علوم الحاسوب

ب. عرض البيانات

يدرس هذا البحث ظاهرة التناوب اللغوي والخلط بين اللغات في تعليم اللغة العربية في مرحلة المدرسة المتوسطة (MTs)، الصف السابع والثامن في معهد الفرقان الإسلامي بنجارماسين. يُستخدم في التعليم الرسمي منهاج "كيريكولوم مردیکا" (Kurikulum Merdeka)، وأما في التعليم غير الرسمي فيُستخدم منهاج خاص بالمعهد.

الصف السابع مقسّم إلى خمس فصول، وهي: الفصل A و B و C و D و E، وأما الصف الثامن فمقسّم إلى سبعة فصول، وهي: الفصل A إلى G. أما المعلّمون للغة العربية في هذا المعهد، فهم ثلاثة، وهم الأستاذة أمي مكارومة والأستاذ محمد جوهراي والأستاذ محمد فوزان. وقد أُجريَ هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية.

بدأ هذا البحث بالدراسة المبدئية، حيث قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع رئيس المدرسة ومعلمي اللغة العربية، وتبيّن من خلال هذه المقابلات أن تعليم اللغة العربية في هذا المعهد يُتوقع أن يُستخدم فيه اللغة العربية بشكل كامل. بعد ذلك، قامت الباحثة بالملاحظة المباشرة داخل فصول تعليم اللغة العربية،

ولاحظت وجود ظاهرتي التناوب اللغوي و الخلط بين اللغات أثناء عملية التعليم. وبناءً على هذه الملاحظات، سيتناول هذا البحث دراسة أعمق لهاتين الظاهرتين من حيث أنواعهما، والعوامل التي تؤدي إلى حدوثهما، بالإضافة إلى الآثار أو التأثيرات الناتجة عنهما في بيئة التعليم داخل معهد الفرقان بنجرماسين. للحصول على معلومات حول ظاهرة التناوب اللغوي والخلط بين اللغات في تعليم اللغة العربية في معهد الفرقان، قامت الباحثة بإجراء ملاحظة في الصفين السابع والثامن، كما أجرت مقابلات مع عدد من المخبرين، وهم ثلاثة من معلمي اللغة العربية.

البيانات المقدمة في هذا القسم هي جميع البيانات التي تمّ جمعها من خلال المنهجيات المحددة مسبقاً، مثل المقابلات المتعمقة، والملاحظات، والوثائق. وتهدف هذه الأساليب إلى تقديم إجابات دقيقة للأسئلة المطروحة في إعداد هذا البحث. ينقسم النقاش في هذا البحث إلى قسمين، وهما: قسم التناوب اللغوي وقسم الخلط بين اللغات .

١. أنواع التناوب اللغوي والخلط بين اللغات

تم جمع البيانات المتعلقة بأشكال التناوب اللغوي والخلط بين اللغائفي هذا البحث باستخدام طريقة الملاحظة المباشرة. تم إجراء الملاحظة على المعلمين الذين يدرّسون مادة اللغة العربية في الصفين السابع والثامن. استمرت عملية الملاحظة لمدة شهر كامل، من تاريخ ٢٨ مايو وحتى ١ يوليو ٢٠٢٥. تمت ملاحظة كل صف أربع مرات، وبذلك يكون مجموع الحصص التي تمت مراقبتها ثمانى حصص تدريسية.

تمت الملاحظة بطريقة تدوين ملاحظات دقيقة ومنهجية في كل مرة يستخدم فيها المعلم التناوب اللغوي أو الخلط بين اللغات أثناء سير العملية

التعليمية. كانت الباحثة مراقبة غير مشاركة، فلم تتدخل في سير الدرس حتى تبقى البيانات التي تم الحصول عليها طبيعية وغير متأثرة بوجود الباحثة بعد ذلك، تم تحليل بيانات الملاحظة بطريقة نوعية من خلال التعرف على أنماط وأنواع ووظائف استخدام التناوب اللغوي والخلط بين اللغتين في سياق تدريس اللغة العربية في تلك الصفوف. أما البيانات التي تم الحصول عليها فهي كما يلي:

(١) التناوب اللغوي

اللغات المستخدمة في التناوب اللغوي والخلط بين اللغات ، فهي: اللغة العربية، واللغة الإندونيسية، واللغة المحلية. وتعدّ اللغة الإندونيسية أكثر اللغات استخدامًا في هذه الظاهرة. في هذا البحث، استخدمت الباحثة نظرية بوبلاك (Poplack) سنة ١٩٨٠م، حيث قسّم التناوب اللغوي إلى ثلاثة أنواع، وهي:

(أ) التناوب بين الجمل (Inter-sentential Code-Switching)

يحدث هذا النوع من التناوب في بداية الجملة أو نهايتها، ويُصنّف كعنصر مستقل لغويًا. وغالبًا ما يكون على شكل سؤال أو جملة تظهر في أول أو آخر الجملة.

(ب) التناوب داخل الجمل (Intra-sentential Code-Switching)

يحدث هذا النوع من التناوب داخل الجملة الواحدة، على شكل كلمة أو عبارة. ويتطلب هذا النوع إتقانًا جيدًا من المتحدث للغتين المستخدمتين، لأن الدمج يتم داخل بنية نحوية واحدة .

(ج) التناوب في بداية أو نهاية الجملة (Tag-Switching)

يتمثل هذا النوع في إضافة كلمات بسيطة أو ملحقات (مثل "ya"، "kan"lah"، "oke" وغيرها) من لغة أخرى في نهاية الجملة أو بدايتها، مع بقاء الجملة الأصلية بلغة واحدة^{٧٣}.

يُبيّن الجدول الآتي نتائج البحث حول ظاهرة التناوب اللغوي في تعليم اللغة العربية في معهد الفرقان بنجرماسين، كما مارسها المعلّمون أثناء عملية التعليم^{٧٤}:

جدول ٤-٤ نتائج البحث حول التناوب اللغوي

رقم	العبارات البيانات	أنواع التناوب اللغوي	توضيح
١	السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كيف حالكم؟ baik langsung saja	التناوب بين الجمل	التبديل بين الجمل العربية والإندونيسية
٢	اليوم سوف نتعلم اللغة العربية kita akan mengulangi pelajaran...	التناوب بين الجمل	التبديل بين الجمل
٣	ما هو الفعل الماضي؟ ada yang ingat	التناوب داخل الجمل	للمزج بين العربية والإندونيسية في جملة واحدة
٤	كيف فهمتم lah؟	التناوب في بداية أو نهاية الجملة	"lah" في الجملة العربي إدخال كلمة
٥	اِتَّبِعُوا بَعْدِي ya	التناوب في بداية أو	إدخال كلمة "ya" في آخر

⁷³ R. Kunjana Rahardi, Sosiolinguistik, kode dan alih kode, (Yogyakarta:Pustaka Pelajar,2001),

⁷⁴ Mukaromah umi, Muhammad jauharani, dan Muhammad fauzan, Guru Bahasa Arab Pondok pesantren Al- furqan ,Banjarmasin, 15 Agustus 2025.

الجملة العربية	نهاية الجملة		
إدخال كلمة "ya" للتأكيد	التناوب في بداية أو نهاية الجملة	٦ لا تَنْسَ تَغْيِرِ الْفِعْلِ إِلَى ضَمِيرِ أَنَا ya	
في الجملة "ya" إدخال كلمة العربية	التناوب في بداية أو نهاية الجملة	٧ إن شاء الله غداً ya	
في الجملة "kan" إدخال كلمة العربية	التناوب في بداية أو نهاية الجملة	٨ سهل جداً kan	
المزج بين العربية والإندونيسية في جملة واحدة	التناوب داخل الجمل	٩ الأستاذ أولاً baru kalian	
العربية والإندونيسية في تركيب واحد	التناوب داخل الجمل	١٠ يا أحمد، اقرأ الجملة بصوت yang keras ya	
العربية والإندونيسية في تركيب واحد	التناوب داخل الجمل	١١ يا عزام، اكتب هذه الجملة على السبورة , dengan benar , ya	
العربية والإندونيسية في تركيب واحد	التناوب داخل الجمل	١٢ لا تنسوا واجبكُم pertemuan minggu depan di kumpul	
جملة عربية يتبعها تعليمات بالإندونيسية	التناوب بين الجمل	١٣ ذهبت ليلي إلى المدرسة . Tuliskan kalimat dengan kata kerja lampau “pergi”	
جملة عربية يتبعها تعليمات بالإندونيسية	التناوب بين الجمل	١٤ ذهبت فاطمة إلى المكتبة . Buat kalimat lain dengan fi‘il māḍi yang berbeda	
جملة عربية يتبعها تعليمات بالإندونيسية	التناوب بين الجمل	١٥ ذهبت ليلي إلى المدرسة terjemahkan ke bahasa Indonesia	
جملة عربية فيها إدخال جملة	التناوب داخل الجمل	١٦ يا أحمد، اقرأ الجملة بصوت yang keras ya	

فرعية بالإندونيسية			
جملة عربية فيها إدخال جملة فرعية بالإندونيسية	داخل الجمل التناوب	يا عزام، اكتب هذه الجملة على السبورة dengan benar , ya	١٧
العربية والإندونيسية في جملة واحدة	التناوب داخل الجمل	pertemuan لا تنسوا واجبكم minggu depan di kumpul	١٨
في الجملة "oke" إدخال كلمة العربية	التناوب في بداية أو نهاية الجملة	oke بعد ذلك	١٩
في الجملة "ya" إدخال كلمة العربية	التناوب في بداية أو نهاية الجملة	يا إن شاء الله غداً ya	٢٠

وفيما يلي أمثلة من ظاهرة التناوب اللغوي التي وجدتها الباحثة أثناء عملية التعليم فيما يلي جدولٌ يُلخِّص عدد حالات التناوب اللغوي حسب أنواعها:

جدول ٤-٥ عدد حالات التناوب اللغوي

رقم	أنواع	العدد
١	التناوب بين الجمل	٨
٢	التناوب داخل الجملة	٥
٣	التناوب في بداية أو نهاية الجملة	٧

الخلاصة

بناءً على البيانات (٢٠-١) أعلاه، يمكن شرح استخدام التناوب اللغوي (alih code) من قِبَل أستاذ اللغة العربية كما يلي:

أ. التناوب في بداية أو نهاية الجملة (Tag Switching)

١. ظهر في البيانات (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (١٩)، و(٢٠).
٢. يكون غالبًا في إدخال بعض الأدوات من اللغة الإندونيسية مثل "lah" ،: "ya" و "kan" في آخر الجملة العربية.
٣. وظيفته: تليين الكلام، أو تأكيد الأمر، أو إيجاد الألفة مع الطلبة.

ب. التناوب بين الجمل (Inter-sentential Switching)

١. ظهر في البيانات (١)، (٢)، (١٣)، (١٤)، و(١٥).
٢. يحدث عندما ينتقل الأستاذ من لغة إلى أخرى بين جملتين كاملتين (من العربية إلى الإندونيسية أو بالعكس).
٣. وظيفته: إعطاء مثال جملة بالعربية ثم يشرحها أو يترجمها إلى اللغة الإندونيسية حتى يفهم الطلبة أكثر.

ج. التناوب داخل الجمل (Intra-sentential Switching)

١. ظهر في البيانات (٣)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٦)، (١٧)، و(١٨).
٢. يحدث داخل جملة واحدة عندما يدمج الأستاذ كلمات عربية وإندونيسية معًا.

وظيفته: شرح التعليمات مباشرة دون قطع سير التواصل، حتى يفهم الطلبة المقصود بسرعة

٢. الخلط بين اللغات

النظرية المستخدمة في تحليل الخلط بين اللغات هي نظرية بيتر مويسكن (Muysken)، الذي صنّف هذه الظاهرة إلى ثلاثة أنواع:^{٧٥}

أ) الإدراج (Insertion)

يتم إدراج عنصر لغوي يكون على شكل وحدة نحوية مثل كلمة أو عبارة. وإذا تم إدراج عنصر واحد فقط، يُطلق عليه well-defined أي "مُعَرَّف بدقة".

ب) التناوب (Alternation)

يحدث هذا النوع عندما يكون في جملة واحدة تغيير في البنية نتيجة تغيير المتكلم للغة أو الأسلوب في الوقت نفسه. ويُشير مويسكن إلى أن هذا النوع يحصل عندما يمكن التبادل بين لغتين سواء من الناحية النحوية أو المعجمية.

ج) التطابق النحوي المعجمي: (Congruent Lexicalization)

في هذا النوع توجد عدة خصائص، منها: إدخال عناصر لغوية أجنبية وجُمْل كاملة في الكلام، بالإضافة إلى استخدام التراكيب المتلازمة (collocations) والتعابير الاصطلاحية (idioms).

يُبيّن الجدول الآتي نتائج البحث حول ظاهرة الخلط بين اللغات في تعليم اللغة العربية في معهد الفرقان بنجرماسين، كما مارسها المعلّمون أثناء عملية التعليم:^{٧٦}

⁷⁵ R. Kunjana Rahardi, Sociolinguistik, kode dan alih kode, (Yogyakarta:Pustaka Pelajar,2001),

⁷⁶ Mukaromah umi, Muhammad jauharani, dan Muhammad fauzan, Guru Bahasa Arab Pondok pesantren Al- furqan ,Banjarmasin, 15 Agustus 2025.

جدول ٤-٦ نتائج البحث حول الخلط بين اللغات

رقم	عبارات البيانات	أنواع الخلط بين اللغات	أقوال البيانات
١	ضمير silahkan ganti — الجمل عملت kata أنا مِنْ	التناوب	الأستاذ يبدّل بين العربية والإندونيسية في التعليمات
٢	الدرس الثاني silahkan buka خَمْسَة halaman	الإدراج	تُدخل كلمة أو عبارة عربية في الجملة الإندونيسية
٣	baru kalian الأستاذ أولاً kita baca الدرس الثاني	التناوب	يختلط التركيب الإندونيسي مع العربية في جملة واحدة
٤	apa artinya أمس ada yang tau أمس	الإدراج	تُدخل الكلمة العربية "أمس" في جملة إندونيسية
٥	ضمير أنا، أنتَ، kita belajar أمس هو dan	التداخل المعجمي المتوافق	العربية والإندونيسية تختلطان طبيعياً في تركيب واحد
٦	فِي كُتِبِكُمْ كُلُّ kemudian tulis, faman ya على حَدّةٍ	التناوب	جملة عربية كاملة يتبعها أداة أو جزء من الإندونيسية
٧	الضَمَائِرُ sebelum kita lanjut ke الأُخْرَى kemarin kita belajar	التداخل المعجمي المتوافق	جملة إندونيسية يدخل فيها مصطلح عربي

بسلاسة		الضَّمِيرُ أَنَا، صَحِيحٌ	
جملة عربية مع إدخال كلمة إندونيسية ("membaca").	التناوب	يَا عَزَمَ، مَا الْفِعْلُ الْمَاضِي مِنْ مَاذَا membaca الْكَلِمَةُ	٨
مزج العربية والإندونيسية في تعليمات الأستاذ	التناوب	بَدَلُ الْجُمْلَةِ فَتَحَ sekarang langit فِعْلٌ مَاضٍ لِلضَّمِيرِ ke	٩
تعليمات إندونيسية + جملة أساسية بالعربية	التناوب	هَذِهِ الْجُمْلَةُ إِلَى silahkan ganti faham ya الضَّمِيرِ أَنَا	١٠
العربية ، الإندونيسية ، العربية في سياق واحد	التناوب	تَقْصِّلُوا بِحُلِّ التَّمْرِينِ الْخَامِسِ إِلَى الْأَمَامِ setelah itu kumpulkan	١١
تركيب إندونيسي + مصطلح عربي يختلط طبيعياً	التداخل المعجمي المتوافق	الآن أُسْتَاذ akan jelaskan tentang مُفْرَدَات baru	١٢
جملة عربية يتبعها جملة فرعية إندونيسية	التناوب	ibu tidak akan mengulang اِسْمَعُوا جَيِّدًا	١٣
جملة عربية + جملة فرعية إندونيسية في تركيب واحد	التداخل المعجمي المتوافق	yang kalian أَيُّ كَلِمَةٍ جَدِيدَةٍ dapat	١٤
المصطلح الإندونيسي يُدْخَل "PR kalian" في جملة عربية	الإدراج	PR kalian. لَا تَنْسُوا	١٥
الكلمة العربية "ما" تُدمَج مع جملة إندونيسية	التناوب	? jawabannya مَا	١٦

١٧	النُّطْقُ Fokus pada	الإدراج	المصطلح العربي "النطق" يُدخل في جملة إندونيسية
١٨	buku kalian. افْتَحُوا	التناوب	العربية + الإندونيسية في جملة واحدة
١٩	untuk pelajaran. اسْتَعِدُّوا	التناوب	العربية + الإندونيسية في أمر من الأستاذ
٢٠	yang benar? أيُّ	التناوب	جملة عربية يتبعها جملة استفهامية إندونيسية

الخلاصة

أ. الإدراج , (Insertion) ظهر في البيانات (٢)، (٤)، (٥)، (١٥)، (١٧).

١. يكون عادةً بإدخال مصطلحات عربية في جملة إندونيسية، مثل: "الدرس الثاني"، "أمس"، "النطق".

٢. وظيفته: تعريف الطلبة بالمصطلحات العربية في سياق اللغة المألوفة لديهم.

ب. التناوب , (Alternation) ظهر في البيانات (١)، (٣)، (٦)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٣)، (١٦)، (١٨)، (١٩)، (٢٠).

١. وهو الأكثر شيوعًا. حيث ينتقل الأستاذ بين العربية والإندونيسية في جملة واحدة أو في كلام واحد.

٢. وظيفته: توضيح التعليمات أو الأسئلة، والحفاظ على سير التواصل بسلاسة.

٣. التداخل المعجمي المتوافق , (Congruent Lexicalization) ظهر في البيانات (٥)، (٧)، (١٢)، (١٤).

١. يحدث عندما تختلط البنية العربية والإندونيسية بشكل طبيعي دون حدود واضحة.

٢. وظيفته: إظهار انسجام اللغتين، بحيث يستطيع الطلبة فهم المفهوم العربي داخل تركيب مألوف لديهم.

فيما يلي جدولٌ يُلخّص عدد حالات الخلط بين اللغات حسب أنواعها:

جدول ٤-٧ عدد حالات الخلط بين اللغات

رقم	أنواع	العدد
١	الإدراج	٤
٢	التناوب	١٢
٣	النحوي المعجمي	٤

ج. تحليل البيانات ومناقشتها

١. أنواع التناوب اللغوي والخلط بين اللغات

أ) التناوب اللغوي

في عملية تعليم اللغة العربية، غالبًا ما يستخدم المعلم التناوب اللغوي بين اللغة الإندونيسية واللغة العربية. يُعتبر هذا التناوب شكلاً من أشكال الاستراتيجية التواصلية التي تُستخدم لدعم عملية إيصال المادة الدراسية بشكل فعال. بناءً على الملاحظة وجمع البيانات، تبين أن أنواع التناوب اللغوي التي يستخدمها المعلم تشمل الأشكال الثلاثة التي ذكرها بوبلاك (١٩٨٠)، وهي: التناوب بين الجمل (Inter-sentential)

(Switching)، والتناوب داخل الجملة (Intra-sentential Switching) ،
والتناوب بإضافة كلمات ملحقة (Tag-Switching) .

(١) التناوب اللغوي من نوع التناوب بين الجمل (Inter-sentential Switching)

يحدث التناوب اللغوي من هذا النوع عندما ينتقل المعلم من لغة إلى أخرى بين جملتين مختلفتين. في هذه الحالة، تكون كل جملة قائمة بذاتها من حيث البنية التركيبية الخاصة بها.

(أ) الجملة “السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كيف حالكم؟ baik langsung saja” تظهر في بداية التفاعل أو الدرس في الصف الدراسي، حيث يقوم المعلم بتحية الطلبة وفتح الحوار ثم الانتقال مباشرة إلى محتوى الدرس.

توضيح السياق:

(١) “السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ”تحية افتتاحية باللغة العربية، تُستخدم لتحية الطلبة أو الحضور.

(٢) “كيف حالكم؟ ”سؤال باللغة العربية، معناه: “كيف حالكم؟”، للسؤال عن أحوال الطلبة.

(٣) ، “baik langsung saja” بالاندونيسية، تعني الانتقال مباشرة إلى الموضوع أو الدرس الرئيسي.

(٤) حالة الاستخدام: تظهر هذه الجملة في بداية الدرس أو اللقاء الدراسي، عندما يبدأ المعلم بتحية الطلبة ثم يدخل مباشرة في شرح المادة التعليمية.

(ب) الجملة “اليوم سوف نتعلم اللُّغة العَرَبِيَّةَ kita akan mengulangi pelajaran...” تظهر في بداية الدرس أثناء افتتاح الحصة الدراسية، عندما يقدّم المعلم مقدمة عن موضوع اليوم ويشرح أنه سيتم مراجعة الدرس السابق قبل البدء بالمحتوى الجديد.

توضيح السياق:

- (١) “اليوم سوف نتعلم اللُّغة العَرَبِيَّةَ، ونُستخدم كمقدمة للدرس.
- (٢) “kita akan mengulangi pelajaran...” بالاندونيسية، تعني أن المعلم سيُراجع الدرس السابق مع الطلبة.
- (٣) حالة الاستخدام: تظهر هذه الجملة في بداية الدرس، عندما يبدأ المعلم الحصة بشرح أهداف الدرس وتسلسل المادة التعليمية التي سيتم تعلمها.

(ج) جملة “ذهبت ليلي إلى المدرسة Tuliskan kalimat dengan kata kerja lampau ‘pergi’” تظهر عندما يريد المعلم تكليف الطلبة بتمرين كتابة أو تكوين جملة باستخدام الفعل الماضي “pergi”، أي لتدريب الطلبة على استخدام الأفعال الماضية في تكوين الجمل العربية بشكل صحيح.

توضيح السياق:

- (١) “ذهبت ليلي إلى المدرسة”، باللغة العربية، مثال على جملة تحتوي على الفعل الماضي،

(٢) ”Tuliskan kalimat dengan kata kerja lampau ‘pergi’“

بالاندونيسية، تعليمات الطلبة لكتابة جملة بأنفسهم باستخدام الفعل الماضي.

(٣) حالة الاستخدام: تظهر هذه الجملة أثناء تمارين الكتابة أو

التحدث، بعد أن يعطي المعلم مثالاً، ليطلب من الطلبة تكوين جمل مشابهة.

(د) الجملة ”ذهبْتُ فاطمة إلى المكتبة fi’il mādī . Buat kalimat lain dengan fi’il mādī yang berbeda“

تكوين جمل جديدة باستخدام أفعال ماضية مختلفة، أي لتدريب الطلبة على تنويع استخدام الفعل الماضي (fi’il mādī) في تكوين الجمل العربية.

توضيح السياق:

(١) ”ذهبْتُ فاطمة إلى المكتبة“ ، باللغة العربية، مثال على جملة تحتوي

على الفعل الماضي (fi’il mādī) ،

(٢) ”Buat kalimat lain dengan fi’il mādī yang berbeda“ ، بالاندونيسية،

تعليمات الطلبة لتكوين جمل جديدة باستخدام أفعال ماضية مختلفة أو فاعل مختلف.

(٣) حالة الاستخدام: تظهر هذه الجملة أثناء تمارين الكتابة أو التحدث،

بعد أن يعطي المعلم المثال، ليطلب من الطلبة التدرب بشكل نشط على إنشاء جمل مشابهة.

(هـ) الجملة ”ذهبْتُ ليلي إلى المدرسة“ terjemahkan ke bahasa Indonesia

تظهر عندما يريد المعلم تكليف الطلبة بتمرين ترجمة الجملة من العربية إلى

الإندونيسية، أي لتدريب الطلبة على فهم المعنى ومطابقة الكلمات والجمل بين اللغتين.

توضيح السياق:

(١) “ذهبت ليلي إلى المدرسة , ”باللغة العربية، مثال على جملة تحتوي

على الفعل الماضي (fi'il māḍī)

(٢) , “terjemahkan ke bahasa Indonesia” بالاندونيسية، تعليمات

الطلبة لترجمة الجملة من العربية إلى الإندونيسية.

حالة الاستخدام :تظهر هذه الجملة أثناء تمارين القراءة وفهم

المعنى، بهدف تمكين الطلبة من إتقان المفردات وبنية الجملة في اللغة العربية.

في الأمثلة السابقة، يبدأ المعلم أو ينهي الجملة إما باللغة

العربية أو الإندونيسية، ثم ينتقل إلى جملة أخرى بلغة مختلفة. كل جملة

تحتوي على بنية كاملة ومستقلة. يُظهر هذا النمط أن المعلم مُتمكّن

من اللغتين ويستخدمهما بمرونة حسب حاجة العملية التعليمية.

يُستخدم التناوب اللغوي بين الجمل كوسيلة لنقل المعلومات من

المقدمة (باللغة الإندونيسية) إلى المادة الأساسية (باللغة العربية)، أو

بالعكس، من إصدار الأوامر باللغة العربية إلى الشرح باللغة الإندونيسية.

وهذا يوضح العلاقة الوثيقة بين وظيفة التناوب اللغوي واستراتيجية التواصل

في تقديم الدروس. ثم إنّ نتائج هذا البحث ترتبط بنتائج الدراسة التي

أجراها عزيز ورحمواوتي (٢٠٢١)، حيث تبين أن التناوب اللغوي يُمارَس أيضًا بصورة التناوب اللغوي من نوع التناوب بين الجمل.^{٧٧}

٢) التناوب اللغوي من نوع التناوب داخل الجملة (Intra-sentential Switching)

النوع الثاني الذي تم العثور عليه هو التناوب داخل الجملة، وهو انتقال اللغة الذي يحدث في نفس الجملة. في هذا النوع من التناوب اللغوي، يخلط المدرّس بين اللغة العربية والإندونيسية في بنية جملة واحدة، بحيث تكمل عناصر اللغتين بعضهما البعض. ومن أمثلة هذا النوع ما يلي:

(أ) الجملة “ما هو الفعل الماضي؟” ada yang ingat تظهر عندما يريد المعلم مراجعة أو التحقق من فهم الطلبة للدرس السابق، أي للتأكد من أن الطلبة ما زالوا يتذكرون مفهوم الفعل الماضي (fi‘il māḍī) قبل الانتقال إلى الدرس الجديد أو التمارين التالية.

توضيح السياق:

(١) “ما هو الفعل الماضي؟” تُستخدم للسؤال عن مفهوم الفعل الماضي (fi‘il māḍī).

(٢) , “ada yang ingat” بالاندونيسية، لتأكيد السؤال وجعل الطلبة يفهمون بسهولة أكبر.

⁷⁷ Hizbi Naufal Azis, Laili Etika Rahmawati ‘Alih Kode dan Campur Kode dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia ‘Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Curu, 2022.

(٣) حالة الاستخدام: تظهر هذه الجملة في بداية الجزء الرئيسي من الدرس، عندما يريد المعلم التأكد من أن الطلبة لا يزالون يتذكرون الدرس السابق قبل الانتقال إلى التمارين الجديدة.

(ب) الجملة “الأستاذ أولا baru kalian” تظهر عندما يعطي المعلم تعليمات بشأن ترتيب القراءة في الصف، أي أن المعلم سيقراً أولاً كمثال، ثم يأتي دور الطلبة للقراءة بعده.

توضيح السياق:

(١) “الأستاذ أولاً و ”باللغة العربية، تعني: “المعلم أولاً”، وتوضح أن المعلم سيقراً أو يقدم المثال أولاً.

(٢) و ”baru kalian“ بالاندونيسية، تشير إلى أن دور الطلبة سيأتي بعد المعلم للقراءة.

(٣) حالة الاستخدام: تظهر هذه الجملة أثناء تدريبات القراءة أو تقليد المعلم، لتنظيم ترتيب التفاعل بين المعلم و الطلبة.

(ج) الجملة “يا أحمد، اقرأ الجملة بصوت yang keras ya” تظهر عندما يريد المعلم إعطاء تعليمات الطلبة بقراءة الجمل بصوت مرتفع في الصف، أي لتدريب الطلبة على النطق الصحيح وزيادة الثقة أثناء القراءة.

توضيح السياق:

(١) “يا أحمد، اقرأ الجملة بصوت و هي التعليمات الأساسية من المعلم.

(٢) , "yang keras ya" بالاندونيسية، لإضافة توضيح بأن يقرأ الطالب بصوت عالٍ، وللتأكيد على الأمر.

(٣) حالة الاستخدام :تظهر هذه الجملة أثناء تدريبات القراءة أو التحدث (speaking) ، عندما يريد المعلم تدريب الطلبة على نطق الجمل العربية بشكل صحيح وثقة.

(د) جملة "يا عزام، اكتب هذه الجملة على السبورة" dengan benar ya , تظهر عندما يريد المعلم إعطاء تعليمات الطلبة بكتابة الجملة على السبورة بشكل صحيح، أي لتدريب الطلبة على الكتابة الدقيقة ومتابعة التعليمات أثناء الدرس.

توضيح السياق:

(١) "يا عزام، اكتب هذه الجملة على السبورة" هي تعليمات أساسية من المعلم.

(٢) , "dengan benar ya" بالاندونيسية، لتأكيد أن الطالب يجب أن يكتب بشكل صحيح وعناية.

(٣) حالة الاستخدام :تظهر هذه الجملة أثناء تدريبات الكتابة على السبورة، عندما يريد المعلم التأكد من أن الطلبة يتبعون التعليمات بدقة.

(هـ) جملة "لا تنسوا واجبك" pertemuan minggu depan di kumpul" تظهر عندما يريد المعلم تذكير الطلبة بواجباتهم في نهاية الدرس، أي لإبلاغهم بموعد تسليم الواجب والتأكد من استعدادهم قبل انتهاء الحصة.

توضيح السياق:

- (١) “لا تنسوا واجبكم , بهي تعليمات أساسية من المعلم.
- (٢) , ”pertemuan minggu depan di kumpul“ بالاندونيسية، توضح موعد تسليم الواجب.
- (٣) حالة الاستخدام :تظهر هذه الجملة في نهاية الدرس، كتذكير الطلبة بضرورة تجهيز وتسليم الواجب في الوقت المحدد.

(و) جملة “يا أحمد، اقرأ الجملة بصوت ”yang keras ya” تظهر عندما يريد المعلم إعطاء تعليمات الطلبة بقراءة الجملة بصوت مرتفع في الصف، أي لتدريب الطلبة على النطق الصحيح وزيادة الثقة أثناء القراءة.

توضيح السياق:

- (١) “يا أحمد، اقرأ الجملة بصوت , هي تعليمات أساسية من المعلم.
- (٢) , ”yang keras ya“ بالاندونيسية، لإضافة توضيح بأن الطالب يجب أن يقرأ بصوت عالٍ، وللتأكيد على الأمر.
- (٣) حالة الاستخدام :تظهر هذه الجملة أثناء تمارين القراءة أو التحدث ، عندما يريد المعلم تدريب الطلبة على نطق الجمل العربية بشكل صحيح واثقة.

(ز) الجملة “يا عزام، اكتب هذه الجملة على السبورة ”dengan benar ya , تظهر عندما يريد المعلم إعطاء تعليمات الطلبة بكتابة الجملة على السبورة بشكل صحيح، أي لتدريب الطلبة على الكتابة الدقيقة ومتابعة التعليمات أثناء الدرس.

توضيح السياق:

(١) “يا عزام، اكتب هذه الجملة على السبورة ، هي التعليمات الأساسية من المعلم.

(٢) ، “dengan benar ya” بالاندونيسية، لتأكيد أن الطالب يجب أن يكتب بشكل صحيح وبعناية.

(٣) حالة الاستخدام :تظهر هذه الجملة أثناء تمارين الكتابة على السبورة، عندما يريد المعلم التأكد من اتباع الطلبة للتعليمات بدقة.

كما أن هناك بحثًا آخر يتعلق بظاهرة التحوّل اللغوي قام به مولوارمان (٢٠٢٢)، حيث ذكر أنّ التناوب اللغوي في تعليم اللغة العربية في معهد عباد الرحمن يحدث على التناوب داخل الجمل.^{٧٨}

(٣) التناوب في بداية أو نهاية الجملة (Tag-Switching)

النوع الثالث من التناوب اللغوي هو التناوب باللاحق، وهو استخدام عبارات قصيرة أو جزيئات من لغةٍ ما داخل خطاب بلغة أخرى. وغالبًا ما تكون هذه اللاحق عبارة عن كلمات نداء أو تعبيرات قصيرة أو جزيئات تحفيزية مثل "ya" ، "lah" ، أو "kan" التي تُدرج في بداية الجملة أو نهايتها.

ومن أمثلة التناوب باللاحق في البيانات ما يلي:

(أ) الجملة “كيف فهتمم lah تظهر عندما يريد المعلم التحقق من فهم الطلبة أثناء الدرس، أي في منتصف الحصة بعد الشرح أو تقديم الأمثلة، للتأكد من أن الطلبة قد استوعبوا المادة قبل الانتقال إلى التمرين أو النشاط التالي.

⁷⁸ Widyatmike Gede Mulawarman ‘Alih Kode Dan Campur Kode Bahasa Arab Pada Pembelajaran Di Pondok Pesantren Ibadurrahman Kutai Kartanegara Kalimantan Timur ،2022

توضيح السياق:

(١) “كيف فهمتم”، يُستخدم للسؤال عن مدى استيعاب الطلبة

للدروس أو الشرح.

(٢) , “lah” جزء من اللغة الإندونيسية يُضاف في نهاية الجملة، لإضفاء

طابع ودي وللتأكيد على السؤال.

(٣) حالة الاستخدام: تظهر هذه الجملة بعد أن يشرح المعلم الدرس أو

يقدم مثالاً، للتأكد من أن الطلبة قد فهموا قبل الانتقال إلى التمرين

أو النشاط التالي.

(ب) الجملة “إِتَّبِعُوا بَعْدِي” ya تظهر عندما يعطي المعلم تعليمات الطلبة

لتكرار أو تقليد ما يقوله في الصف، أي أثناء تمارين النطق أو القراءة

الجماعية، لتدريب الطلبة على نطق الجمل العربية بشكل صحيح.

توضيح السياق:

(١) “إِتَّبِعُوا بَعْدِي” , “باللغة العربية، تعني: “اتبعوني” أو “كرروا

بعدي”، وتُستخدم لتوجيه الطلبة عند قراءة أو نطق الجمل.

(٢) , “ya” جزء من اللغة الإندونيسية يُضاف في نهاية الجملة، ليضفي

طابع ودي ويؤكد على الأمر.

(٣) حالة الاستخدام: تظهر هذه الجملة أثناء تدريبات القراءة أو التكرار

الشفوي (drill) في صف اللغة العربية، لتعليم الطلبة النطق الصحيح

والتفاعل مع المعلم.

(ج) الجملة “لا تَنْسَ تَغْيِيرَ الْفِعْلِ إِلَى ضَمِيرِ أَنَا” ya تظهر عندما يعطي المعلم

تعليمات مهمة الطلبة أثناء الدرس، أي أثناء تمارين تحويل الأفعال إلى

الضمير “أنا”، للتأكد من أن الطلبة يتبعون الخطوات الصحيحة أثناء الكتابة أو التمرين الشفوي.

توضيح السياق:

(١) “لا تَنْسَ تَغْيِيرَ الْفِعْلِ إِلَى ضَمِيرِ أَنَا ، هي تعليمات أساسية يجب على الطلبة اتباعها أثناء التمرين.

(٢) , “ya” جزء من اللغة الإندونيسية يُضاف في نهاية الجملة، ليؤكد الأمر بطريقة ودية.

(٣) حالة الاستخدام: تظهر هذه الجملة أثناء تدريبات الكتابة أو تحويل الأفعال إلى ضمائر مناسبة (fi’il māḍī) ، لضمان التزام الطلبة بالخطوات الصحيحة.

(د) الجملة “إن شاء الله غداً” ya تظهر عندما يريد المعلم إعلام الطلبة بالدرس أو النشاط القادم في الصف، أي لتوضيح خطة الحصة التالية أو ما سيتم تعلمه في اللقاء القادم.

توضيح السياق:

(١) “إن شاء الله غداً” , تستخدم لإبلاغ الطلبة بخطة المعلم أو وعده بشأن الدرس القادم.

(٢) , “ya” جزء من اللغة الإندونيسية يُضاف في نهاية الجملة، ليضفي جَوْاً ودِّيًّا ويؤكد المعلومة.

(٣) حالة الاستخدام: تظهر هذه الجملة في نهاية الدرس، عندما يوضح المعلم الطلبة المادة أو النشاط الذي سيتم في الحصة التالية.

(هـ) جملة “سهل جدًا” kan تظهر عندما يريد المعلم تحفيز الطلبة أو التحقق من فهمهم بعد أداء التمرين في الصف، أي لتأكيد أن المادة أو النشاط ليس صعبًا وللتشجيع على المشاركة والاستمرار في التعلم.

توضيح السياق:

(١) “سهل جدًا” يستخدمها المعلم ليطمئن الطلبة أن المادة أو التمرين ليس صعبًا.

(٢) , “kan” جزء من اللغة الإندونيسية يُضاف لطلب التأكيد من الطلبة (أليس كذلك؟) وللتأكيد على العبارة.

حالة الاستخدام: تظهر هذه الجملة بعد أن يقدم المعلم مثالاً أو تمرينًا، لتهدئة الطلبة والتأكد من فهمهم للمادة.

(و) الجملة “oke” بعد ذلك “تظهر عندما يريد المعلم الانتقال إلى النشاط أو الدرس التالي في الصف، أي لتوضيح ترتيب الخطوات أو تسلسل المحتوى التعليمي.

توضيح السياق:

(١) , “oke” بالاندونيسية، تعني الموافقة أو التأكيد قبل الانتقال للخطوة التالية.

(٢) “بعد ذلك” , لتوضيح الانتقال أو التسلسل في الدرس.

(٣) حالة الاستخدام: تظهر هذه الجملة أثناء الجزء الرئيسي من الدرس، عندما يريد المعلم الانتقال من نشاط أو تمرين إلى النشاط أو الشرح التالي

(ز) الجملة “إن شاء الله غداً” ya تظهر عندما يريد المعلم إبلاغ الطلبة بخطّة الدرس أو النشاط القادم، أي لتحديد موعد أو محتوى الحصة التالية بطريقة ودية ومؤكدة.

توضيح السياق:

- (١) “إن شاء الله غداً” , لتحديد وقت الحصة أو النشاط القادم.
- (٢) , “ya” بالاندونيسية، لإضافة نبرة ودية وتأكيد المعلومات.
- (٣) حالة الاستخدام: تظهر هذه الجملة في نهاية الدرس، عندما يريد المعلم إعلام الطلبة بالمواد أو الأنشطة التي ستتم في الحصة التالية.

من البيانات (١-٢٠) يظهر أن الأستاذ يستخدم التناوب اللغوي اللغوي بأنواعه المختلفة (التناوب اللغوي بالعلامة، التناوب اللغوي بين الجمل، التناوب اللغوي داخل الجملة، التناوب). وهذا لا يُعتبر مجرد تبديل للغات، بل استراتيجية تعليمية تهدف إلى:

١. تسهيل فهم الطلبة للتعليمات.
٢. التأكيد على المفاهيم الأساسية في درس اللغة العربية.
٣. بناء تواصل تفاعلي غير جامد مع الطلبة.

كما يتضح أن الأستاذ غالباً يستعمل التناوب اللغوي داخل الجملة لأنه يسهل إيصال التعليمات مع إدخال المفردات العربية تدريجياً. ووظائف التناوب اللغوي تلخص في:

١. التعليمات، توجيه الطلبة بوضوح.
٢. المدح والتحفيز ، رفع معنويات الطلبة.

٣. المصطلحات الأكاديمية ، تعويد الطلبة على المصطلحات العربية الأصيلة
تلخص في:

١. التعليمات، توجيه الطلبة بوضوح.
٢. المدح والتحفيز ، رفع معنويات الطلبة.
٣. المصطلحات الأكاديمية ، تعويد الطلبة على المصطلحات العربية الأصيلة.

يُستخدم التناوب باللواحق في سياق التعليم كثيرًا لتلطيف الأوامر، وجذب انتباه الطلبة ، أو خلق تقارب عاطفي بين المعلم والطلبة. وتُعد الجزيئات مثل "ya" ، "lah" ، و "kan" علامات تفاعلية شائعة في التواصل اليومي، وإن وجودها داخل الجمل العربية يجعل أجواء التعلم أكثر وُدًا وأقل رسمية. ثم إنَّ نتائج هذا البحث ترتبط بنتائج الدراسة التي أجراها أعيونين أديتيا فاجرين وآخرون (٢٠٢٢)، حيث تبين وجود التحوّل اللغوي في بداية أو نهاية الجملة أثناء عملية التواصل التعليمية.^{٧٩}

وعلى الرغم من أن هذا النوع من التناوب يُعتبر بسيطًا من حيث البنية، إلا أن تحليله لا يقل أهمية، لأنه يُظهر أن المعلم لا يُدرج اللغة الأجنبية فقط في المحتوى التعليمي الأساسي، بل أيضًا ضمن استراتيجيات التواصل التربوي في الفصل.

خلاصة التحليل

استنادًا إلى نتائج التحليل السابق، يمكن استخلاص أن المعلمين في دروس اللغة العربية في الصف يستخدمون أشكالًا متنوعة من التناوب اللغوي وفقًا لسياق الخطاب واحتياجات التدريس. فقد وُجدت الأشكال الثلاثة

⁷⁹ A'yunin Aditya Fajrin , Alih kode dan campur kode dalam proses pembelajaran pada mahasiswa pascasarjana pendidikan bahasa arab uin maulana malik Ibrahim malang, Journal of Arabic Learning and Teaching, 2022.

للتناوب اللغوي وفقاً لما قدمه بوبلاك (Poplack, 1980) بشكل واضح في الممارسة التعليمية:

١. التناوب بين الجمل: (Inter-sentential Switching)
يُستخدم لإعطاء الأوامر أو الشروحات بلغتين منفصلتين.
٢. التناوب داخل الجملة: (Intra-sentential Switching)
يُستخدم لنقل المادة أو المصطلحات الفنية داخل جملة مختلطة.
٣. التناوب باللواحق: (Tag-switching)
يُستخدم لتلطيف التفاعل والحفاظ على ديناميكية الصف.

إن استخدام التناوب اللغوي هذا لا يعكس فقط القدرة الثنائية اللغوية للمعلم، بل يشكل أيضاً جزءاً من الاستراتيجية التربوية الفعالة في توصيل مادة اللغة العربية الطلبة مع الحفاظ على الفهم والمشاركة الفعالة.

٢. الخلط بين اللغات

في عملية تعلّم اللغة العربية، يُعدّ استخدام لغتين في آنٍ واحد — بين اللغة الإندونيسية والعربية — أمراً لا مفرّ منه، لا سيما في التفاعل الشفهي بين المعلم والطلبة. ومن الظواهر اللغوية الشائعة التي تحدث في مثل هذا الوضع الثنائي اللغة هي الخلط بين اللغات (Code-Mixing)، وهو إدخال عناصر من لغة معينة في لغة أخرى ضمن خطاب واحد.

وفي سياق هذا البحث، تم تحليل ظاهرة الخلط بين اللغات التي يقوم بها المعلم أثناء التدريس بالاعتماد على النظرية التي طرحها بيتر مويسكن (Pieter Muysken, 2000) ووفقاً لما ذكره، فإن الخلط بين اللغات ينقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وهي:

1. الإدراج (Insertion)
 2. التناوب (Alternation)
 3. النحوي المعجمي (Congruent Lexicalization)
- ولكل نوع من هذه الأنواع خصائصه وبنيته النحوية الخاصة، كما سيتم شرحه في الفقرات التالية.

١. نوع الخلط بين اللغات : التناوب (Alternation)

يحدث الخلط بين اللغات من نوع التناوب عندما يستخدم المتكلم لغتين في سلسلة خطاب واحدة، مع فصل المقاطع إلى لغتين مختلفتين. في هذه الحالة، كل مقطع من الجملة مستقل نحويًا بلغته الخاصة. ويُشير هذا الشكل إلى وجود انتقال أو تبديل كامل بين اللغتين على مستوى الجمل، وغالبًا ما يُستخدم لتأكيد المعنى أو تقديم أمثلة مباشرة باللغة الهدف. وفيما يلي بعض الأمثلة التي تدرج ضمن هذه الفئة:

١. الجملة ظهر عبارة "تفضلوا غيِّروا الضمير (أنا) من الكلمة (عَمِلْتُ)" عندما يُعطي المعلِّم تعليمات للتدريب على الكتابة أو لتغيير الفعل الماضي ليتوافق مع الضمير "أنا" في الصف

شرح السِّياق:

١. الجملة: " الجمل silahkan ganti — ضمير أنا مِنْ kata عملت " ، مزيج بين العربية والإندونيسية
٢. ظروف الاستخدام:

(١) تَظْهَر هذه الجملة في مرحلة التَّدرِيب الأساسي من الدرس، بعد أن يشرح المعلِّم صيغة الفعل الماضي.

(٢) يَطْلُبُ المَعْلَمُ من الطَلِبة كتابة الفعل أو تغيير صيغة الفعل الماضي لِئَوْفِقِ الضمير (أنا).

(٣) يُسْتَخْدَمُ هذا التوجيه للتأكد من أنَّ الطَلِبة قد استوعبوا مفهوم تصريف الأفعال الماضية بحسب الفاعل (الضمير)

٢. . الجملة: تظهر عبارة " kita baca الأستاذ أولاً baru kalian الدرس الثاني " عندما يُعْطِي المَعْلَمُ تعليمات حول ترتيب القراءة في الصف

شرح السِّياق:

١. . " kita baca " باللغة الإندونيسية، ومعناها: "سنقرأ"، وتدلّ على نشاط القراءة المشتركة.

٢. "الأستاذ أولاً" ، باللغة العربية، ومعناها: "المعْلَمُ أولاً"، أي أنَّ المَعْلَمَ سيقراً بدايةً كنموذج.

٣. baru kalian "الدرس الثاني" ، مزيج بين الإندونيسية والعربية، ومعناها: "ثمَّ أنتم تقرؤون الدرس الثاني"، أي تحديد دور الطَلِبة في القراءة.

٣. . الجملة: تظهر عبارة " kemudian tulis في كُتُبِكُمْ كُلُّ عَلَى حِدَةٍ fahan ya " عندما يُعْطِي المَعْلَمُ تعليمات للكتابة في كُتُب كل طالب على حدة.

شرح السِّياق:

١. "في كُتُبِكُمْ" ، باللغة العربية، ومعناها: وتدلّ على مكان الكتابة.

٢. "كُلُّ عَلَى حِدَةٍ" ، باللغة العربية، ومعناها: "كلّ واحد بمفرده"، لتأكيد أنَّ كل طالب يكتب بمفرده.

٣. "fahan ya" مزيج بين الإندونيسية والعربية، ويُضفي نبرة ودية مع التأكيد على التعليمات.

٤. ظروف الاستخدام:

(١) تظهر هذه العبارة أثناء تدريب الكتابة أو تنفيذ الواجب الفردي في الصف.

(٢) تُستخدم للتأكد من أنّ كل طالب يكتب بنفسه دون نسخ من الآخرين، حتى يتمكن المعلم من تقييم قدرة كل طالب بشكل فردي

٤. الجملة: تظهر عبارة " يا عَزَمَ، مَا الْفِعْلُ الْمَاضِي مِنَ الْكَلِمَةِ membaca مَاذَا " عندما يسأل المعلم الطالب عن الفعل الماضي لكلمة معينة أو لاختبار فهمه للفعل الماضي.

شرح السياق:

١. "يا عَزَمَ" ، نداء مباشر للطالب المسمّى 'Azzam'.
٢. "مَا الْفِعْلُ الْمَاضِي مِنَ الْكَلِمَةِ" ، باللغة العربية، وتُستخدم لسؤال الطلبة أو اختبار فهمهم للفعل الماضي
٣. ظروف الاستخدام:

(١) تظهر هذه العبارة عندما يريد المعلم قياس أو التحقق من فهم الطالب للفعل الماضي.

(٢) تُستخدم بشكل فردي لتشجيع مشاركة الطلبة والتأكد من قدرتهم على تحديد أو تصريف الفعل الماضي وفق السياق

٥. الجملة: تظهر عبارة "sekarang langit" بدّل الجُمْلَة فَتَحَ ke فِعْلٌ مَاضٍ لِلضَّمِيرِ أَنَا " عندما يُعْطِي المَعْلَمُ تَدْرِيبًا الطَلَبَة لِتَغْيِيرِ الفِعْلِ إِلَى المَاضِي وَفْق الضَّمِيرِ "أنا."

شرح السّياق:

١. "sekarang langit" بالّلغة الإندونيسية، مقدمة ودّية قبل إعطاء التعليمات.
٢. "بَدَّلُ الجُمْلَة فَتَحَ" ، بالّلغة العربية، معناها: "غَيَّرَ الجملة." "fathaḥa"
٣. ke "فِعْلٌ مَاضٍ لِلضَّمِيرِ أَنَا" ، تعليمات لتغيير الفعل إلى الماضي وفق الضمير أنا.

٤. ظروف الاستخدام:

- (١) تَظْهَرُ هذه العبارة أثناء تدريب الكتابة أو المحادثة في الصف.
- (٢) تُسْتَحْدَمُ لتدريب الطالبة على تصريف الفعل الماضي وفق الضمائر وفهم قواعد تصريف الأفعال الماضية.

٦. الجملة: تظهر عبارة "silahkan ganti" هَذِهِ الجُمْلَة إِلَى الضَّمِيرِ أَنَا " faham ya عندما يُعْطِي المَعْلَمُ تعليمات الطالبة لتغيير الجملة لتناسب مع الضمير "أنا."

شرح السّياق:

١. "silahkan ganti" بالّلغة الإندونيسية، لتقديم تعليمات مهذّبة الطالبة.
٢. "هَذِهِ الجُمْلَة إِلَى الضَّمِيرِ أَنَا" ، بالّلغة العربية، معناها: "غَيَّرَ هذه الجملة لتناسب مع الضمير أنا."
٣. "faham ya" بالّلغة الإندونيسية، للتأكد من فهم الطالبة للتعليمات.
٤. ظروف الاستخدام:

- (١) تَظْهَرُ هذه العبارة أثناء تدريب الكتابة أو المحادثة في الصف، عندما يُطْلَبُ من الطالبة تعديل الجملة وفق الضمير.

(٢) تُسْتَخْدَم لتدريب الطلبة على فهم استخدام الضمائر وتصريف الأفعال الماضية. (fi'il māḍī)

٧. الجملة: تظهر عبارة "تَفَضَّلُوا بِحَلِّ التَّمَرِينِ الْخَامِسِ" kumpulkan setelah itu إلى الأمام" عندما يُعْطَى المعلم تعليمات الطلبة لحل التمرين الخامس ثم تقديمه في الأمام.

شرح السّياق:

١. "تَفَضَّلُوا بِحَلِّ التَّمَرِينِ الْخَامِسِ" ، باللغة العربية، معناها "Silakan kerjakan latihan kelima، أي التعليمات الأساسية لبدء حل التمرين.

٢. ، "setelah itu kumpulkan" باللغة الإندونيسية، تعطي تعليمات لاحقة لتسليم نتائج التمرين.

٣. "إِلَى الْأَمَامِ" ، باللغة العربية، معناها: "إلى الأمام (الصف)"، لتحديد مكان تسليم الواجب.

٤. ظروف الاستخدام:

(١) تَظْهَر هذه العبارة أثناء تدريب الطلبة وتنفيذ الواجبات في الصف.

(٢) تُسْتَخْدَم لتنظيم سير عمل الطلبة من حل التمرين وصولاً إلى تسليم النتائج أمام المعلم.

٨. الجملة: تظهر عبارة "اِسْمَعُوا جَيِّدًا" ibu tidak akan mengulang عندما يُؤكّد المعلم على ضرورة ملاحظة الطلبة للشرح لأن المادة لن تُكرّر.

شرح السّياق:

١. "إِسْمَعُوا جَيِّدًا" ، باللغة العربية، معناها "Dengarkan dengan baik" ، وهي

تعليمات مباشرة لجذب انتباه الطلبة وتركيزهم على شرح المعلم.

٢. ، "ibu tidak akan mengulang" باللغة الإندونيسية، تعطي تأكيدًا على

ضرورة انتباه الطلبة الآن لأن فرصة إعادة الشرح لن تكون متاحة.

٣. ظروف الاستخدام:

(١) تظهر هذه العبارة عند شرح المعلم لمادة مهمة أو تعليمات

يجب تدوينها.

(٢) تُستخدم لزيادة تركيز الطلبة وتعزيز وعيهم بأهمية المادة

المقدمة.

٩. الجملة ب: تظهر عبارة "مَا jawabannya ؟" عندما يسأل المعلم الطلبة عن

الإجابة على السؤال أو التمرين الذي تم إعطاؤه لهم.

شرح السياق:

١. "مَا" ، باللغة العربية، معناها "Apa" ، وتستخدم للسؤال عن شيء ما.

٢. ، "jawabannya?" باللغة الإندونيسية، تكمل السؤال لتوضيح المقصود وجعل

الطلبة ثنائيي اللغة يفهمونه بسهولة.

٣. ظروف الاستخدام:

(١) تظهر هذه العبارة عندما يريد المعلم التحقق من إجابات

الطلبة على سؤال أو تمرين أو مسألة تمت مناقشتها حديثًا.

(٢) تُستخدم لتشجيع الطلبة على التفكير والإجابة، وكذلك

لتقييم مدى فهمهم للمادة

١٠. الجملة ب: تظهر عبارة "إِفْتَحُوا" buku kalian عندما يعطي المعلم تعليمات الطلبة بفتح كتبهم الدراسية

شرح السّياق:

١. "إِفْتَحُوا" ، باللّغة العربية، معناها) "Buka" :للجمع)، وهي تعليمات مباشرة الطلبة.

٢. "buku kalian" باللّغة الإندونيسية، تحدد المادة التي يجب فتحها لتوضيح ما يجب على الطلبة متابعته.

٣. ظروف الاستخدام:

(١) تظهر هذه العبارة في بداية الدرس أو عند بدء التمرين،

عندما يريد المعلم أن يحضر الطلبة المادة من كتبهم.

(٢) تُستخدَم لتوجيه الطلبة ليكونوا جاهزين لمتابعة الدرس، قراءة

النصوص، أو تنفيذ التمارين من الكتاب.

١١. الجملة: تظهر عبارة "اِسْتَعِدُّوا" untuk pelajaran عندما يعطي المعلم تعليمات الطلبة للاستعداد للدرس.

شرح السّياق:

١. "اِسْتَعِدُّوا" ، باللّغة العربية، معناها) "Bersiaplah" :للجمع)، تعليمات مباشرة الطلبة.

٢. "untuk pelajaran" باللّغة الإندونيسية، تحدد السياق الذي يجب الاستعداد

له، وهو الدرس الذي سيتم تدريسه.

٣. ظروف الاستخدام:

(١) تظهر هذه العبارة في بداية الدرس أو قبل بدء نشاط معين،

لضمان استعداد الطلبة جسديًا وذهنيًا.

(٢) تُستَخدم لتعزيز تركيز الطلبة وتحضير أدوات الكتابة والكتب

والانتباه قبل بدء التعلم

في الأمثلة المذكورة أعلاه، يُقدّم المعلم الجملة الأولى باللغة الإندونيسية كتمهيد أو أمر، ثم يتبعها بجملة باللغة العربية تحتوي أيضًا على بنية مكتملة ومعنى مستقل. ويُعدّ استخدام هذا النوع من التراكيب ذا وظيفة تواصلية وتربوية، حيث يربط اللغة المستخدمة في التوجيه (الإندونيسية) باللغة الهدف (العربية) بشكل مباشر، مما يُساعد الطلبة على فهم السياق والمقصود من الخطاب بلغتين في آنٍ واحد.

بالإضافة إلى ذلك، يُعدّ استخدام الخلط بين اللغات وسيلة انتقالية فعّالة للطلبة للتعود على اللغة العربية، خاصةً في صيغ الجمل الأمرية أو الاستفهامية الشائعة في سياق التعلم.

ثم تُوصّل نتائج هذا البحث بنتائج الدراسة التي قامت بها (نور فوزية فتاوي، ٢٠١٨)، حيث تبين أن الخلط بين اللغات تُمارَس أيضًا بنوع "التناوب".^{٨٠}

٢. نوع الخلط بين اللغات : الإدراج (Insertion)

يُعدّ الإدراج أكثر أنواع الخلط بين اللغات اللغوي شيوعًا في عملية التدريس. في هذا النوع، يتم إدخال عناصر من اللغة العربية مثل الكلمات أو العبارات أو المصطلحات التقنية في بنية جملة كاملة باللغة الإندونيسية. وتبقى

⁸⁰ Nur Fauziah Fatawi, Campur Kode Dalam Komunikasi Bahasa Arab Santri Pondok Modern Madinah Lampung Timur, Al-Fathin Vol. 1 2018.

اللغة الإندونيسية هي الإطار الأساسي من حيث التركيب النحوي، بينما تُستخدم العناصر العربية كعناصر مكملة أو موضحة للمعنى. ومن أمثلة الإدراج الواردة في البيانات:

. الجملة:

تظهر عبارة " silahkan buka " الدرس الثاني halaman خَمْسَة " عندما يُعطي المعلم تعليمات الطلبة لفتح الكتاب في صفحة معيّنة

شرح السّياق:

١. " silahkan buka " باللغة الإندونيسية، معناها: "افتحوا من فضلكم"، وهو أمر مباشر الطلبة.

٢. "الدرس الثاني" ، باللغة العربية، ومعناها: "الدرس الثاني"، ويُشير إلى المادّة التي ستُدرّس.

٣. halaman "خَمْسَة" ، مزيج بين الإندونيسية والعربية، ومعناها: "الصفحة الخامسة"، أي إشارة إلى موضع المادّة في الكتاب.

٤. ظروف الاستخدام:

(١) تَظْهَر هذه العبارة في بداية التّمرين أو قبل أن يشرح المعلم مادّةً جديدة.

(٢) تُسْتَخْدَم للتأكّد من أنّ جميع الطلبة على استعداد وبأثّهم فتحو الكتاب على نفس الصفحة قبل بدء الشرح.

٢ . لجملة: تُسْتَخْدَم عبارة " apa artinya أمس ada yang tau أمس " عندما يطرح المعلم سؤالاً عن معنى كلمة على الطلبة

شرح السّياق:

١. "أمس" ، باللغة العربية، ومعناها
٢. apa artinya "أمس" ، مزيج بين الإندونيسية والعربية، ومعناها: "ما معنى أمس؟".
٣. ada yang tau "أمس" ، مزيج بين الإندونيسية والعربية، ومعناها: "هل يعرف أحد معنى 'أمس'؟"، وتُستخدم لتحفيز الطلبة على الإجابة أو التخمين.
٤. ظروف الاستخدام:

- (١) تظهر هذه العبارة في بداية أو وسط الدرس، عندما يُريد المعلم مراجعة مفردات جديدة أو قديمة.
- (٢) تُستخدم للتحقق من فهم الطلبة قبل الانتقال إلى المادة التالية.

٣. الجملة: تظهر عبارة "silahkan ganti" هذه الجملة إلى الضمير أنا "faham ya" عندما يُعطي المعلم تعليمات الطلبة لتغيير الجملة لتناسب مع الضمير "أنا".

شرح السياق:

٥. "silahkan ganti" باللغة الإندونيسية، لتقديم تعليمات مهذبة للطلبة.
٦. "هذه الجملة إلى الضمير أنا" ، باللغة العربية، معناها: "غير هذه الجملة لتناسب مع الضمير أنا".
٧. "faham ya" باللغة الإندونيسية، للتأكد من فهم الطلبة للتعليمات.
٣. ظروف الاستخدام:

- (١) تظهر هذه العبارة أثناء تدريب الكتابة أو المحادثة في الصف، عندما يُطلب من الطلبة تعديل الجملة وفق الضمير.

(٢) تُستخدَم لتدريب الطلبة على فهم استخدام الضمائر وتصريف الأفعال الماضية .

ويعتبر استخدام الإدراج مفيداً للغاية للطلبة في التعرف على المصطلحات الفنية في اللغة العربية ضمن السياق الحقيقي. كما يُساعد هذا النوع من الخلط بين اللغات المعلم على شرح المفاهيم النحوية بدقة أكبر مع الحفاظ على وضوح المعنى وفهم الطلبة.

ثم إنَّ نتائج هذا البحث تتصل بنتائج الدراسة التي أجرتها أنجي نورول بايتي (٢٠١٩)، حيث تبين أنَّ الخلط بين اللغات يحدث في صورة الإدراج أثناء عملية التواصل التعليمية.^{٨١}

٣. نوع الخلط بين اللغات النحوي المعجمي (Congruent Lexicalization)

يتمثل شكل النحوي المعجمي في اختلاط عناصر من لغتين ضمن تركيب نحوي واحد متجانس. في هذا الشكل، تتداخل العناصر الصرفية من اللغتين ضمن وحدة خطابية واحدة، مما يؤدي إلى تراكم في العناصر المعجمية والنحوية. يظهر هذا النوع عادةً لدى المتحدثين ثنائيي اللغة الذين يمتلكون كفاءة عالية في كلتا اللغتين.

ومن الأمثلة التي تندرج تحت هذا النوع:

١. الجملة: تظهر عبارة "أمس kita belajar ضمير أنا، أنتَ، dan هو" عندما يُراجع المعلم أو يُذكر الطلبة بالمادة التي درسوها سابقاً.

شرح السياق:

١. "أمس" ، تدلّ على وقت الدرس السابق.

⁸¹ Anggi Nurul Baity, Campur Kode Dalam Komunikasi Bahasa Arab Dan Implikasinya Pada Pembelajaran Mahārah Al-Kalām Santri Pondok Pesantren Putri Al-Mawaddah 2 Blitar, 2019

٢. kita belajar "ضمير أنا، أنتَ، dan هو" ، مزيج بين الإندونيسية والعربية، ومعناها: "أمس درسنا الضمائر (أنا)، أنتَ (أنتَ)، وهو (هو)".
٣. ظروف الاستخدام:

(١) تَظْهَر هذه العبارة في بداية درس جديد، لتذكير الطلبة بالمادة التي درسوها سابقًا.

(٢) تُسْتَخْدَم لربط الطلبة بالمادة السابقة قبل تقديم مفاهيم جديدة.

٢. الجملة: تظهر عبارة "sebelum kita lanjut ke" الضمائر الأخرى kemarin kita belajar "الضمير أنا، صَحِيحٌ" عندما يربط المعلم بين المادة السابقة والجديدة في الدرس

شرح السَّيَاق:

١. sebelum kita lanjut ke "الضمائر الأخرى" ، مزيج بين الإندونيسية والعربية، ومعناها: "قبل أن ننتقل إلى الضمائر الأخرى"، وتعمل كمقدمة للدرس الجديد.

٢. kemarin kita belajar "الضمير أنا، صَحِيحٌ" ، مزيج بين الإندونيسية والعربية، ومعناها: "درسنا أمس الضمير أنا، صحيح"، لتذكير الطلبة بالمادة السابقة ولتأكيد فهمهم.

٣. ظروف الاستخدام:

(١) تَظْهَر هذه العبارة في بداية تقديم مادة جديدة، لمراجعة المادة السابقة والتأكد من تذكّر الطلبة لها قبل البدء بالموضوع الجديد.

(٢) تُسْتَخْدَم لربط المادة القديمة بالجديدة، بحيث يكون الانتقال بين الدروس سلسًا وسهلاً على الطلبة.

٣. الجملة: تظهر عبارة "الآن"، أستاذ akan jelaskan tentang مُفْرَدَات baru عندما يبدأ المعلم شرح مادة جديدة، وبالأخص المفردات في الصف.

شرح السّياق:

١. "الآن" ، تدلّ على الانتقال إلى نشاط جديد.
 ٢. "أستاذ" ، باللغة العربية، معناها "Guru" ،: لتأكيد أن المعلم سيقود النشاط.
 ٣. akan jelaskan tentang "مُفْرَدَات" , baru مزيج بين الإندونيسية والعربية، تعطي معلومات أن المادة الجديدة هي المفردات.
 ٤. ظروف الاستخدام:
- (١) تظهر هذه العبارة في بداية درس جديد بعد التدريب أو المراجعة السابقة.
- (٢) تُستخدَم لتقديم مقدمة وجذب انتباه الطلبة إلى المفردات الجديدة التي سيتم تدريسها
- ٤ . الجملة: تظهر عبارة "أَيُّ كَلِمَةٍ جَدِيدَةٍ" yang kalian dapat عندما يسأل المعلم الطلبة عن المفردات الجديدة التي وجدوها أو تعلموها.

شرح السّياق:

١. "أَيُّ كَلِمَةٍ جَدِيدَةٍ" ، لتساؤل الطلبة عن المفردات الجديدة التي تعلموها.
 ٢. yang , "kalian dapat" باللغة الإندونيسية، لتوضيح السؤال وجعل الطلبة ثنائيي اللغة يفهمونه بوضوح.
 ٣. ظروف الاستخدام:
- (١) تظهر هذه العبارة بعد قراءة الطلبة أو دراسة نص جديد.

(٢) تُستَخدَم لتدريب الطلبة على تحديد وذكر المفردات الجديدة والتحقق من فهمهم لها.

ثم إنَّ نتائج هذا البحث تتصل بنتائج الدراسة التي أجرتها ريتشل وجيرودا (٢٠٢٣)، حيث تبَيَّن أنَّ الخلط بين اللغات يُمارَس أيضًا بصيغة التشاكل النحويِّ المعجمي^{٨٢}.

من خلال الأحداث في الصف، يتضح أن الأستاذ غالبًا ما يستخدم التناوب (Alternation) كأكثر الأشكال شيوعًا، أي التبديل بين اللغة العربية والإندونيسية ضمن جملة واحدة. بينما يظهر الإدراج (Insertion) لتقديم مفردات جديدة، ويبرز النحوي المعجمي (Congruent Lexicalization) لتكامل اللغتين في جملة واحدة بحيث يعتاد الطلبة على المصطلحات العربية. هذه الاستراتيجية تجعل التفاعل في الصف فعالًا وتواصلًا، كما تسهّل على الطلبة فهم المادة الدراسية.

ومن البيانات يتضح أن الأستاذ غالبًا ما يستخدم التناوب كشكل أساسي، أي التبديل بين العربية والإندونيسية في جملة واحدة. بينما يظهر الإدراج على المفردات الرئيسية لتأكيد كلمة أو مصطلح عربي، ويظهر الخلط المتوافق عندما تمتزج العربية والإندونيسية بشكل طبيعي في الجملة. هذه الاستراتيجية تجعل التفاعل في الصف أكثر ديناميكية وتواصلية وفعالية، مع تعويد الطلبة على سماع واستخدام اللغة العربية في سياق عملي.

في هذه الجملة، تُدمج المصطلحات العربية مثل فعل و اسم مع اللاحقة "nya" التي هي مورفيم من اللغة الإندونيسية. ويُبيِّن ذلك أن الكلمات العربية قد

⁸² Godefridus Bali Geroda, Rachel Yeus Code-Mixing Used By Cinta Laura In Mata Najwa, Universitas Widya Gama Mahakam Samarín, 2023.

خضعت لعملية التصريف باللغة الإندونيسية وأصبحت جزءًا من التركيب الصرفي في هذه اللغة.

ويُظهر استخدام هذا الشكل مستوى عاليًا من التكامل اللغوي، ويعكس إتقان المعلم في إدارة اللغتين معًا بشكل متوازٍ.

الاستنتاج من التحليل استنادًا إلى ما سبق، يمكن الاستنتاج أن الخلط بين اللغات يُشكّل جزءًا مهمًا من استراتيجية التدريس التي يستخدمها المعلم في تعليم اللغة العربية. ومن بين الأنواع الثلاثة الخلط بين اللغات اللغوي وفقًا لنظرية مويسكن، يُعدُّ نوع الإدراج (Insertion) هو الأكثر انتشارًا، نظرًا لملاءمته الكبيرة مع حاجة شرح المفاهيم النحوية العربية.

يُستخدم نوع التناوب (Alternation) عندما يرغب المعلم في غرس بنية الجملة العربية بشكل متكامل، في حين يُشير نوع النحوي المعجمي (Congruent Lexicalization) إلى وجود دمج صرفي بين اللغتين.

ويتم استخدام هذه الأشكال الثلاثة بوعي وبما يتناسب مع السياق من قبل المعلم كأدوات مساعدة في توصيل المادة التعليمية، وتوجيه الطلبة، وخلق عملية تعلم أكثر تفاعلية وفعالية.

٣. عوامل حدوث التناوب اللغوي والخلط بين اللغات

ظاهرة التناوب والخلط بين اللغات اللغوي التي تحدث في عملية تعليم اللغة العربية في الصف ليست صدفة. فهناك عوامل لغوية، تربوية، ونفسية عديدة تدفع المعلم إلى استخدام لغتين (الإندونيسية والعربية) بالتناوب أو الخلط بين اللغات. وفيما يلي شرح لهذه الأسباب:

١. الهدف التربوي (وظيفة التدريس)

أحد الأسباب الرئيسية هو تسهيل فهم الطلبة للمادة التعليمية. فاللغة العربية كلغة أجنبية لم يتقنها الطلبة بالكامل بعد، لذلك يقوم المعلم بإدخال أو تبديل جزء من الجملة إلى اللغة الإندونيسية لتوضيح المعنى وتسهيل الفهم. مثال:

"الاسم ينقسم إلى معرفة ونكرة." Nanti ibu jelaskan bedanya.

الجملة الأولى بالعربية، والجملة الثانية بالإندونيسية كشرح توضيحي. هذا يتماشى مع دراسة رولياندي وآخرين (٢٠١٤) التي أظهرت أن المعلم يقوم بعملية التناوب اللغوي لأن المعلم يدرك أن الطلبة ما زالوا يهيمن عليهم استخدام اللغة الأم (الجاوية)؛ ولذلك فإن المعلم عند تقديم المادة الدراسية كثيراً ما يستخدم اللغة الإندونيسية واللغة الجاوية بالتناوب^{٨٣}.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن استخدام التناوب اللغوي في هذا السياق يُعدّ استراتيجية تعليمية فعّالة تساعد المعلم على ربط المادة بلغة قريبة من فهم الطلبة، وتُعزّز عملية استيعابهم للمفاهيم الجديدة دون إضعاف مكانة اللغة العربية كلغة الهدف.

٢. ضعف إتقان الطلبة للغة العربية

نظراً لمستوى الطلبة المحدود في اللغة العربية، يحتاج المعلم إلى تعديل أسلوب الشرح بما يتناسب مع قدرات الطلبة. يصبح الخلط بين اللغات والتناوب اللغوي استراتيجية لتكييف التواصل وضمان إيصال الرسالة بفعالية. يتوافق ذلك مع دراسة أيوموني (٢٠٠٦) التي أظهرت أن أحد العوامل المسببة لحدوث التناوب اللغوي والخلط بين اللغتين عامل المشاركين في الحديث.

⁸³ Rulyandi, muhammad rohmadi, and edi tri sulisty, "Alih Kode Dan Campur Kode Dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia Di Sma," *Paedagogia* 17, no. 1 (2014).

وفي هذا البحث، تبين أن قدرة المتحدثين (الطلبة) على التحدث باللغة العربية ما زالت ضعيفة، لذلك يستخدم المعلم التناوب اللغوي والخلط بين اللغات لضمان وصول عملية التعليم إلى الطلبة بشكل جيد وفَعَال^{٨٤}. ومن ثمَّ، يمكن الاستنتاج أن توظيف المعلم لهاتين الاستراتيجيتين ليس علامة ضعف في التدريس، بل هو أسلوبٌ بيداغوجيٌ واعٍ يهدف إلى تعزيز الفهم وتحقيق أهداف التعلم في بيئة صفية ثنائية اللغة.

٣. التأكيد على المصطلحات المهمة في اللغة الأصلية

غالبًا ما يحافظ المعلم على المصطلحات الأصلية في اللغة العربية لأنها تُعتبر أدق وأصيلية. ولهذا تظهر ظاهرة الإدراج مثل: فعل، مبتدأ، خبر، تمرين وغيرها. مثال:

"Subjeknya itu mubtada', dan predikatnya khabar."

يهدف إدخال هذه المصطلحات إلى تعويد الطلبة على المفردات الأصلية في العربية مع الحفاظ على دقة المعنى.

يتوافق ذلك مع دراسة كورنياسيه وزهريه (٢٠١٧) التي وجدت أن المعلم يكثر من استخدام التناوب اللغوي أثناء عملية التدريس، وذلك تبعًا لموضوع الدرس ومستوى فهم الطلبة، مما يساعد على إيصال مضمون الدرس بوضوح وفعالية^{٨٥}.

⁸⁴ Ayeomoni, "Code-Switching and Code-Mixing: Style of Language Use in Childhood in Yoruba Speech Community," *Nordic Journal of African Studies*, 2006.

⁸⁵ Dwi Kurniasih And Siti Aminataz Zuhriyah, "Alih Kode Dan Campur Kode Di Pondok Pesantren Mahasiswa Darussa," *Indonesian Language Education And Literatur* 3, No. 1 (2017).

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن توظيف المصطلحات العربية الأصيلة داخل الشرح الإندونيسي لا يُسهم فقط في ترسيخ المفاهيم بدقة، بل يعزز أيضاً مهارة الطلبة في التعرف على المفردات العربية والتعامل معها في سياقها الصحيح، وهو ما يرفع من كفاءتهم اللغوية على المدى الطويل.

٤. عادة المعلم كمتحدث ثنائي اللغة

المعلم الذي اعتاد استخدام لغتين في حياته اليومية يميل بشكل طبيعي إلى التنقل بين اللغتين عند الحديث، بما في ذلك أثناء التدريس. وهذا ما يُعرف بالعادات الثنائية اللغوية المتشكّلة اجتماعياً وثقافياً.

يتوافق ذلك مع دراسة نيلفيا سوسميتا (٢٠١٥) التي أظهرت أن الطلبة يطرحون أسئلتهم على المعلم باستخدام اللغة المحلية، وهذا يعكس عادةً متأصلة لدى الطلبة في أسلوب تواصلهم أثناء عملية التعلم^{٨٦}.

ومن ثمّ يمكن الاستنتاج أنّ البيئة اللغوية الثنائية، سواء من جانب المعلم أو الطلبة، تؤدي دوراً أساسياً في استمرار ظاهرة التناوب اللغوي والخلط بين اللغات داخل الصف، حيث تصبح هذه الممارسة وسيلة طبيعية وفعّالة لتيسير الفهم وبناء تفاعل تعليمي أقرب وأكثر مرونة.

٥. تكييف مع حالة وتفاعل الطلبة

في بعض الأحيان يتحول المعلم إلى اللغة الإندونيسية عندما يلاحظ استغراب الطلبة أو فقدان تركيزهم أو عدم استجابتهم. في مثل هذه الحالات يستخدم المعلم اللغة الأم لضمان استمرارية التفاعل.

مثال: "هلْ فَهْمْتُمْ؟" Sudah paham belum؟

⁸⁶ Nelvia Sumiyati, "Alih Kode Dan Campur Kode Dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia Di Smp NeGERI 12 kerinci," *Jurnal Penelitian Universitas Jambi Seri Humaniora* 17, no. 2 (2015).

يتوافق ذلك مع دراسة كورنياسيه وروان (٢٠٠٣) التي وجدت أن المعلم
يكثّر من استخدام التناوب اللغوي أثناء عملية التدريس تبعاً للظروف أو المواقف
المختلفة في الصف^{٨٧}.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أنّ لجوء المعلم إلى التناوب اللغوي يُعدّ
إستراتيجية تربوية مرنة تهدف إلى الحفاظ على فهم الطلبة ومشاركتهم الفعّالة،
وضمن سير العملية التعليمية بسلاسة وكفاءة رغم اختلاف مستويات التركيز أو
الاستجابة لديهم.

٦ . توفير الوقت وكفاءة الشرح

يُستخدم التناوب اللغوي والخلط بين اللغات أيضاً لتجنب الشرح
المطول باللغة العربية الذي قد لا يفهمه الطلبة مباشرةً. من خلال إدخال اللغة
الإندونيسية أو التبديل السريع بين اللغتين، يمكن للمعلم توفير الوقت وتسريع
عملية التعلم.

هذا يتماشى مع دراسة توفيق خير الرحمن وأني أنجاني (٢٠٢٠) التي
بيّنت أنّ وقوع التناوب اللغوي أثناء عملية التعليم والتعلّم في المدرسة الابتدائية
الحكومية كيتوغ يعود إلى الظروف والأوضاع التي يواجهها المعلم والطلبة خلال
الدرس.^{٨٨}

يمكن أن يُستخلص من ذلك أنّ التناوب اللغوي والخلط بين اللغات
ليس مجرد ظاهرة عرضيّة، بل يمثلان إستراتيجية تربويّة مقصودة تهدف إلى تحقيق
الفهم السريع وضمن استيعاب المفاهيم الرئيسة في وقت محدود. ومن ثمّ، فإنّ
استخدامهما يُعدّ وسيلة فعّالة لدعم عملية التعليم والتعلّم، شريطة أن يتمّ

⁸⁷ ruan, "Study of Bilingual Chinese/English Children's Code Switching Behavior,"
Jurnal of Literacy Education 7, no. 1 (2003).

⁸⁸ Taufiku Rahman And Anny Anjany, "Alih Kode Dan Campur Kode Dalam
Proses pembelajaran di Sd Negeri Ketug (Kajiansosiologi)," *Jurnal Dialektika Jurusan
Pgsl* 10, No. 1 (2020).

توظيفهما بوعي وتوازن حتى لا يؤثر ذلك سلباً على تنمية الكفاءة اللغوية العربية لدى الطلبة.

٧. خلق جو تعليمي مريح

باستخدام الخلط بين اللغات والتناوب اللغوي بأسلوب خفيف (مثل تبديل الكلمات الدالة أو اللواحق "ya"، "kan"، "؟"، "lah"، ، يخلق المعلم بيئة صفية أكثر ودية، أقل رسمية، وأكثر متعة. وهذا مهم لجعل الطلبة يشعرون بالراحة أثناء تعلم اللغة الأجنبية.

بوجه عام، أسباب حدوث التناوب والخلط بين اللغات في تعليم اللغة العربية هي أسباب استراتيجية وتواصلية. يستخدمها المعلم لتكييف المادة مع مستوى فهم الطلبة ، والحفاظ على وضوح معاني المصطلحات، وخلق بيئة صفية مناسبة.

التناوب والخلط بين اللغات ليسا علامة على ضعف التدريس، بل يعكسان مرونة وتكيف المعلم في إدارة اللغتين بشكل فعال في الصف الثنائي اللغة.

هذا يتماشى مع دراسة توفيق خير الرحمن وأني أنجاني (٢٠٢٠) التي أظهرت أنّ حدوث التناوب اللغوي في عملية التعليم والتعلم في مدرسة كيتوغ الابتدائية الحكومية يرجع إلى السعي لإيجاد جو من الألفة والتقارب بين المعلم والطلبة.^{٨٩}

وبناءً على ما سبق، يمكن الاستنتاج أنّ استخدام التناوب والخلط بين اللغات يمثل أداة تعليمية فعّالة تساعد على تحقيق التوازن بين وضوح الشرح وتنمية الكفاءة اللغوية لدى الطلبة. فالمعلم الذي يوظف هاتين الاستراتيجيتين

⁸⁹ rahman and Anjany, "Alih Kode Dan Campur Kode Dalam Proses pembelajaran di Sd Negeri Ketug (Kajiansosiolinguistik)."

بوعي قادر على تهيئة بيئة تعلم مريحة ومحفزة، مع الحفاظ على الهدف الرئيس وهو تعزيز إتقان اللغة العربية بشكل تدريجي ومستدام.

٤. تأثير استخدام التناوب اللغوي والخلط بين اللغات في تعليم اللغة العربية

إن استخدام المعلم للتناوب اللغوي والخلط بين اللغات أثناء تدريس اللغة العربية يؤثر تأثيراً متنوعاً على عملية التعليم والتعلم، سواء من ناحية فهم الطلبة، أو فعالية التدريس، أو تطور مهارات الطلبة في اللغة العربية. ويمكن أن تكون هذه التأثيرات إيجابية أو سلبية، حسب طريقة الاستخدام، وتكراره، والسياق الذي يتم فيه.

أ. التأثيرات الإيجابية

١. **زيادة فهم الطلبة** يُسهم استخدام اللغة الإندونيسية كعنصر مدمج أو موضح (في صورة التناوب اللغوي أو الخلط بين اللغات) في تسريع فهم الطلبة للمادة التعليمية، خاصة عندما يشرح المعلم المصطلحات التقنية مثل *fi'il* ، *jumlah* ، *ismiyyah*، أو *mubtada'* فلا يقتصر فهم الطلبة على هذه المصطلحات في سياق اللغة العربية فقط، بل يعرفون معناها المباشر بلغتهم الأم.

يتماشى هذا مع بحث رولياندي (٢٠١٤) الذي بيّن أن الأثر الإيجابي لحدوث التناوب اللغوي والخلط بين اللغات في تعليم اللغة الإندونيسية هو أن عملية التعليم والتعلم يمكن أن تسير بسلاسة. فقيام المعلم بالتناوب اللغوي والخلط بين اللغات يجعل فعل، مبتدأ، خبر، تمرين أكثر فهماً للمقصود الذي يقدمه المعلم.^{٩٠}

⁹⁰ Rohmadi And Sulisty, "Alih Kode Dan Campur Kode Dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia Di Sma Jurnal Paedagogia, Vol. 17 No. 1 Tahun 2014"

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن إدماج اللغة الإندونيسية في عملية تدريس اللغة العربية، من خلال التناوب اللغوي أو الخلط بين اللغات ، يُعدّ وسيلة تعليمية فعّالة تُسهم في تحسين مستوى الفهم لدى الطلبة وتيسير تحقيق الأهداف التعليمية بصورة أكثر سلاسة.

٢. تشكيل جسر بين اللغة الأصلية واللغة الأجنبية

يعمل التناوب اللغوي والخلط بين اللغات كجسر بين اللغة الإندونيسية (اللغة الأولى) واللغة العربية (اللغة الثانية). يستخدم المعلم اللغتين لتسهيل التواصل وتوجيه الطلبة تدريجياً للتعود على اللغة العربية. وهذا فعال جداً في تعليم اللغات الأجنبية على المستويات المبتدئة أو المتوسطة. يتماشى هذا مع بحث رولياندي (٢٠١٤) الذي أوضح أن استخدام اللغة الإندونيسية واللغة الجاوية يجعل الطلبة أكثر فهماً ووضوحاً، لأن اعتماد المعلم على اللغة الإندونيسية وحدها قد يؤدي إلى شعور فعل، مبتدأ، خبر، تمرين بالملل وصعوبة في فهم الدروس، وذلك لعدم إلمامهم التام بالمفردات الإندونيسية التي يستخدمها المعلم. ومن خلال قيام المعلم بالتناوب اللغوي والخلط بين اللغات في عملية التعليم، فإن سير عملية التعليم والتعلم سيكون أكثر فاعلية، لأن المعلم يستطيع أن يوازن بين قدرات الطلبة اللغوية، مما يسهل على الطلبة تلقي المادة الدراسية بشكل جيد^{٩١}.

وبناءً على ذلك، يتّضح أن التناوب اللغوي والخلط بين اللغات لا يُسهمان فقط في تسهيل عملية التواصل بين المعلم والطلبة، بل يشكّان أيضاً استراتيجية تربوية فعّالة تربط بين اللغة الأم واللغة الأجنبية، وتساعد على رفع

⁹¹ Rohmadi And Sulisty, "Alih Kode Dan Campur Kode Dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia Di Sma" Jurnal Paedagogia, Vol. 17 No. 1 Tahun 2014.

مستوى الفهم، وتقليل العقبات اللغوية، وضمان وصول المادة التعليمية إلى الطلبة بشكل أفضل وأكثر سلاسة.

٣. تشجيع-الطلبة على الكلام

يميل الطلبة إلى أن يكونوا أكثر ثقة عند الإجابة أو التحدث إذا استخدم المعلم أيضًا اللغة التي يفهمونها. إذ تسهّل ظواهر التناوب والخلط بين اللغات على الطلبة بدء الحديث، حتى وإن كان بشكل مختلط، كخطوة أولى نحو إتقان اللغة العربية.

يتماشى هذا مع بحث نِنسي ورحيم (٢٠٢٠)، حيث إن التأثير الناتج على تعلّم اللغة الإندونيسية في الصف العاشر بمدرسة "إنسان جنديكيا شيخ يوسف" يكاد يكون مشابهاً للتأثير الناتج عن استخدام اللغة الماكاسارية واللغة الإنجليزية، وهو أن استعمال اللغة الإندونيسية كلغة وسيطة أصبح غير فصيح. وبناءً على ذلك، يتبيّن أن استخدام التناوب اللغوي والخلط بين اللغات يُسهم في تعزيز ثقة الطلبة وتشجيعهم على التحدث، حتى وإن كان ذلك بشكل مختلط في البداية، مما يسهّل لهم طريق إتقان اللغة العربية لاحقاً. كما أنّ هذه الظاهرة تُظهر أن تأثيرها على التعليم شبيه بتأثير ازدواجية اللغات الأخرى، إذ قد يؤدّي إلى خروج اللغة الوسيطة عن صورتها الفصيحة، لكنه في الوقت نفسه يظلّ وسيلة عملية لتمكين الطلبة من التقدّم في تعلّم اللغة الأجنبية.

٤. إظهار استراتيجية تدريس تكيفية

يعكس استخدام لغتين في التدريس قدرة المعلم على تكييف طرق التدريس حسب احتياجات الطلبة. وهذا يدل على استراتيجية تعليمية مرنة ومتجاوبة مع مستوى كفاءة الطلبة.

يتماشى هذا مع بحث رولياندي (٢٠١٤) الذي أوضح أن استخدام اللغة الإندونيسية واللغة الجاوية يجعل الطلبة أكثر فهماً ووضوحاً، لأن اعتماد المعلم على اللغة الإندونيسية وحدها قد يؤدي إلى شعور الطلبة بالملل وصعوبة في فهم الدروس، وذلك لعدم إلمامهم الكامل بالمفردات الإندونيسية التي يستخدمها المعلم.

وبناءً على ذلك، فإن توظيف لغتين في العملية التعليمية يُعدّ دليلاً على مرونة المعلم في اختيار الاستراتيجيات المناسبة لمستوى الطلبة، مما يُسهم في رفع درجة وضوح الشرح وتعزيز فهمهم، وتجنّب شعورهم بالملل أو الصعوبة في استيعاب المادة الدراسية.

ب. التأثير السلبية

وعموماً، على الرغم من أنّ التناوب اللغوي والخلط بين اللغات قد يُخدمان كاستراتيجيات مساندة في تعليم اللغة العربية، خاصة في المراحل الأولى، إلا أنّ الإفراط في استخدامهما يؤدي إلى نتائج سلبية. فعندما يلجأ المعلم كثيراً إلى اللغة الإندونيسية، يقلّ تعرّض الطلبة للغة العربية، وبالتالي تنخفض فرصهم في الاستماع إليها وممارستها والتفكير بها بصورة طبيعية. وهذا بدوره يُعيق تنمية مهاراتهم اللغوية بالعربية، سواء في المحادثة أو الكتابة أو فهم النصوص دون الاستعانة بالترجمة. كما أنّ الطلبة يميلون إلى الاعتماد الزائد على اللغة الإندونيسية، مما يُضعف دافعتهم لبذل الجهد في استخدام اللغة العربية بشكل مستقل. وبكلمات أخرى، قد تُرسّخ هذه الاستراتيجية عادة

الخلط بين اللغات المفرد، بحيث يجد الطلبة صعوبة في استخدام العربية الصافية في السياقات الأكاديمية أو الرسمية. لذلك، من الضروري أن يضع المعلم خططاً مدروسة ومتوازنة في توظيف التناوب اللغوي والخلط بين اللغات ، بحيث تتحقق الفوائد الإيجابية المرجوة دون أن يُمسّ الهدف الأساسي من التعليم، وهو تمكين الطلبة من إتقان اللغة العربية بصورة فعّالة ومستدامة.

وهذا يتماشى مع بحث رولياندي (٢٠١٤) حول الآثار السلبية لحدوث التناوب اللغوي والخلط بين اللغات في تعليم اللغة الإندونيسية، حيث يؤدّي ذلك إلى إفساد نظام اللغة الإندونيسية نتيجةً لوقوع التداخل والاندماج اللغوي. كما أنّ وجود التناوب اللغوي والخلط بين اللغات يجعل استعمال اللغة الإندونيسية لا يتمّ بصورة صحيحة وسليمة، مما يجعل عملية التعليم تسير في جوّ غير رسمي

ولكن، إذا استُخدم بشكل مفرد ودون ضوابط، فقد يعيقا تطور مهارات اللغة العربية الفعّالة لدى الطلبة ، ويخلقان اعتماداً مفرداً على اللغة الإندونيسية. لذلك، يحتاج المعلم إلى وضع استراتيجيات مدروسة ومتوازنة لاستخدام التناوب والخلط بين اللغات لضمان تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية بأفضل صورة.

